بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

النفحات القدسية في الحضرة العباسية

في شرح الصلاة المشيشية للأحفر البرية

وأفقرهم إلى الطافر ربه الخفية عبد الله بن

إبراهيم بن حسين مرغني الحسيني الخنبي

عفى الله عنهم أجمعين ونفعنا ببركاتهم

الحمد لله المنفرد بالكمال المنزه عن

التشبيه والتعطيل والاتصال الموجود الذي

كل ما سواه هالك وعدم الباقي الذي تفرد

بالجلال والقدم القيوم الذي استغنا بذاته

انه عن سائر الوجود العظيم الذي تعالى

بعظمته على كافة الجنود الأول بلا أولية

الآخر بلا آخرية العالم بالواجب والجايز

والمستحيل المويد بجميع الكاينات

بالاجمال والتفصيل القدير على ايجادها واعدامها

الحكيم

الحكيم في اتقانها وايلامها الحي الذي ليس

معه حي المتكلم اجمالا وتفصيلا بكل شيء

السميع لكل الموجودات والمسموعات

البصير بسائر الثابتات والمبصرات ذي الذات

العظيمة والصفات القديمة والاسماء الحسنا التوفيقية والصفات التي اشبهت

على سائر البرية ما عدا الذات النعوتية كما

هو في اصول الحنفية الكبير الذي استحال في

حقه ضد هذه الصفات وجاز من جانبه ما امكن

من اعدام واثبات الشاء الذي اسعد من

شاء بجاز له واشقا من اراد بفضله وعدله

الجاعل العبد كسبا بلا تاثير الخالق له

والكسب بلا تكبير العزيز الذي لا يسئل عما

يشاء عليه البار بكل شيء والمنفرد باثباته

لذاته القاهر الذي لا راد لقضايه وقدره

المالك الذي لا معقب لحكمه وامره المرجي لجار
الفرار بلا كيف ولا انحصار والباعث سيد
الاخيار بالتبشير والانذار والمرسل سائر
الانبياء عليهم الصلاة والسلام فضلا ورحمة
الموجب عصمتهم تكرما ومنة المتفضل
بالنبوة بلا اكتساب الجاعل نبينا صلى الله
عليه وسلم سيد ذوي الالباب الوهاب الذي
وهبه النبوة قبل خلق ادم وختمها به في
زمان تقادم وجعل شرعه لا ينسخ حتى الزمان
ينسخ المؤيد له بالايات الباهرة والمعجزات
المتكاثرة الجليل الذي اسرا بعبده الى حضرة
ذاته وعنده المعز الذي شرفه وفضل
اصحابه وجعل ترتيبهم في الفضل كتخلافتهم
في النيابة الكريم الذي اكرم اولياءه بدرا
بكرامات لا تحد المثيب من شاء من عباده من

غنى

غير حصر ولا عد واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة عيان وبقين واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الحبيب الامين روح
الكمالات الاصطفائية وقطب دائرة التجليات
الالهية صاحب الدين القويم والشرع
المستقيم من اخبره الله بما كان وما يكون
وانبأنا بانه لكل عبد حافظون وكاتبون
المخبر بان الموت حق وسؤال منكر ونكير
وعذاب القبر ونعيمه ثابت بلا نكير المبعوث قبل بعث الخلايق للحشر والنشر
المكرم في اليوم الاخر وهوله بالشفاعة
والنصر المنيبي باخذ الصحف والميزان والصراط المشرف باللواء والحوض والجنة
باختباط المخرج من النار من لا يحصى عدده
الا الغفار صلى الله عليه وعلى اله واتباعه

عدده

والطراب النهار مع اخوانه النبيين والملئكة
وسايرالمومنين والاخيار وبعد فانه لما
كانت الصلاة المشيشية شريفة القدر
عظيمة الخطر لما احتوت عليه من الحقايق
الالهية والاسرار الربانية وكان يتردد في
الخاطر الفاصر سنين ان اشرحها شرحا مبينا
لحقيقة مرامه وكنت متردد اي ذلك بين
احجامه واقدامه وقوي ذلك الخاطر الفاتر
وساعفته الاقدار والبشاير شرعت بعون
رب مستغفرا من ذنبي وملتجيا بحبيبي مقدما
مقتبسا من اسمه الاول اشارة لكونه الم
المقصود فاعلمه ومختتما من اسمه
الاخر خاتمة لتكون قافية لشهودها دايمة
اذ هو المشهود الاول في كل المطالب والمنتهى
المقصود من جميع المذاهب وسميته النفحات

النفحات القدسية من الحضرة العباسية في
شرح الصلاة المشيشية وبالله استعين
لا محبوب سواه ولا مطلوب الا اياه مقدمة
اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
من اشرف القربات واعظم الطاعات حتى نقل
بعضهم الاتفاق على انها مقبولة ابدا وحرر
خلافه في عنز العجايب والدلايل على شرفها
كثيرة ولو لم يكن من ذلك الا قوله تعالى ان
الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله صلى
الله عليه وسلم ان اولى الناس بي اكثرهم علي
صلاة وقول ابي بكر الصديق رضي الله عنه الله
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للذ
للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه افضل
من عتق الرقاب وهو فرض في العمر مرة عند

اكثر العلما واختلف في وجوبها كلما ذكر صلى
الله عليه وسلم والمختار الوجوب والمذهب
الاستحباب ولا تداخل فان قلت اذا اتى فرد
له صلى الله عليه وسلم مراتب الكمال بلا شك
فلما امرنا بالصلاة عليه عليه الصلاة والسلم
واي فايدة فيها قلت للناس في ذلك اجوبة
منها ان له انواع المراتب والالزم انتهاء
مقدورات الله ونعمه ومنها انا امرنا بالصلاة
عليه للجزاء الذي يعود الينا بسببها ومنها
انا امرنا بذلك تعبدا ومنها انه صلى الله عليه
وسلم ينتفع بها وهو التخفيف اذ لا نهاية
لكمالات الله تعالى ولا مانع من ربطها بالاسباب
فانه الحكيم الوهاب واذا كان كذلك فمن
اكمل ما يصلى به عليه صلى الله عليه وسلم صلاة
السيد الشريف الحسني شيخ الشيوخ الاكابر

منهم

منهم ابو الحسن الشاذلي العارف بالله تعالى والد
عليه سيدنا ومولانا الشيخ ابو محمد عبد السلام
ابن مشيش يقال بالميم اوله وبالباء الموحدة
وقال الشارح ابو عبد الله الخروبي رحمه الله تعالى
وكان بعض من لقيناه من المشايخ يصحح الاول
ويقال مشيش بتشديد الشين وتخفيفها
المغربي رحمه الله وامدنا بمدده فانها
صلاة جليلة المقدار عظيمة الاسرار والانوار
دالة على كمال صاحبها وتمام عرفانه اذ كل اناء
بما فيه ينضح وكل كلام عليه كسوة القلب
الذي صدر منه وناهيك بصلاة حازت نهاية
الثنا عليه صلى الله عليه وسلم بما هو
مقدور البشر مع مساعفة العناية والقدر
وملاحظة الفيوضات الالهية والا فليس في قدرة
البرية الثنا بتلك الفضية كما سيكشف لك

حقيقتها وذلك ايضا بحسب قصور والتقصير
قليل من كثير وصغير من كبير وقال الشيخ العارف
العلامة احمد بن محمد النخلي رحمه الله تعالى
كتابه بغية الطالبين وبغ فراءتها من الاسرار
والانوار ما لا يعلم حقيقته الا الله تعالى وبقراءتها
يحصل المدد الالهي والفتح الرباني ولم يزل قارئها
بصدق واخلاص مشروح الصدر ميسر الامر
محفوظا بحفظ الله تعالى من جميع الافات والبليات
الظاهرة والباطنة منصورا على جميع الاعداء
موئيدا بتاييد الله تعالى في جميع اموره ملحوظا
بعين عناية الله الكريم الوهاب وعناية رسوله
صلى الله عليه وسلم والاله والاصحاب وتظهر
فايدتها بالمداومة عليها مع الصدق والاخلاص
والتقوى ومن يطع الله ورسوله ويخشى
الله ويتقه فاولئك هم الفايزون انه كلام
وهو

وهو كلام لا اشكال فيه ولا ريب فيجاهد تشاهد
وقد اجاز بقراءتها بعد الصبح وبعد المغرب
العلامة الفهامة شيخنا الشيخ شلبي المالكي
كان الله له وقيل تقرا مرة ثالثة بعد العشا
وقد احببت ان اذكر سند الشيخ النخلي تبركا بها
اذ ذكر الشيخ احمد النخلي المذكور انه اخذها
عن الشيخ علاء الدين البابلي وقال وقد اخذ
شيخنا محمد البابلي رحمه الله تعالى هذه الطاء
عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيطي
عن شيخ الاسلام زكريا عن العز عبد الرحمن
ابن الفرات عن التاج عبد الوهاب بن علي السبكي
عن والده التقي علي بن عبد الكافي السبكي عن
الشيخ بن عطاء الله عن الامام الشيخ احمد بن
عمر عن ابي الحسن الشاذلي عن مولاها سيدي
عبد السلام بن مشيش نفعنا الله تعالى به وبهم

الخمسي

اجمعين وكان صاحب الصلاة جليل القدر عظيم الخطر
قطب الدايرة ذا طريقة حسنة واحوال مستحسنة
مستحسنة وحقايق كشفية وعوارف الهية
وقد اخذ الطريقة عن اكابر منهم الشيخ العارف
عبد الرحمن المدني ثم من واحد الى واحد الى
سيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين واخذ عنه كثير من الاكابر منهم
الاستاذ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى
ومن اجل ما يستدل به على ما ذكرته واوضحه
ما حكي عن الشيخ ابي الحسن المذكور انه كان
ذات ليلة ببيت المقدس فلما مضى بعض
الليل اخذه السغب فدا نفرج واذا كرسي من ذهب
وفضة مرصع نزلت منه ورتبها رجل واذا
بتخت عظيم مرصع بانواع الجواهر بحيث الواصفون
الواصفون في نعته واذا بملا من الناس نزلوا

وقعد

وقعد كل واحد على كرسي واذا رجل لم ير مثله
في الحسن والانوار نزل وقعد فوق التخت منفردا
لم يشاركه فيه غيره فقال وقلت لمن في جانب
من هؤلا. فقال الانبيا. عليهم الصلاة والسلام
قلت والذي على التخت قال نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم قلت لما جا. وقال جا. ويستشفعون
الرسول في الحلاج حيث خالف ظاهر الشرع قال ثم
بعد ذلك قال موسى عليه السلام للنبي صلى الله عليه
وسلم بلغني انك تقول علما. امتي كانبيا. بني اسرايل
فاحب ان نرى واحدا منهم فاشار صلى الله عليه
وسلم الى رجل فاذا هو الغزالي فقال يا رسول الله
ايذن لي ان اتكلم معه فسئله عن مسئلة
فاجابه بعشرة اجوبة فقال يا سبحان الله
سئلتك عن شيء واحد فاجبتني باجوبة فقال
له يا سبحان الله لما قال لك ربنا وما تلك

بيمينك يا موسى فقلت له هي عصاي اتوكؤا
عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب
اخرا قال ثم اني لم ازل متعجبا من كون ادم ابي
البشر ونوح وابراهيم خليل الله وموسى كليم
الله وعيسى كلهم تحت التخت والرسول صلى
الله عليه وسلم وحده منفرد به مع كونهم
اباؤه وكبار الانبيا عليهم الصلاة والسلام
فبينما انا في ذلك واذا واحد يرمي ويقول فهم
اما علمت انه اصل الكل وسيدهم المنفرد
بسائر الكمالات فكيف يشاركونه فيه بهذا
المعنى سمعت القصة من بعض مشايخي الاد
الاجلة رحمهم الله تعالى اللهم اي يا من له
الذات العظما والصفات الكبرا والاسما الحسنا
ويا من لا يدرك كنه ذاته ولا حقيقة صفاته
ولا يحاط بتاثير اسما به ولا يدانا في عزه وبقايه

ص

صل اي ارحم بفائك الصمدية وصفاتك الازلية
ان الصلاة من الله الرحمة كما قاله علما الامة
وقال ابن عباس رضي الله عنهما في معنى قوله تعالى
ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الله وملئكته
يباركون على النبي وقال ابو بكر الاد
القشيري رحمه الله تعالى الصلاة من الله تعالى لمن
دون النبي رحمة وللنبي صلى الله عليه وسلم تشريف
وزيادة تكرمة وقال ابو العالية صلاة الله تعالى
عليه عند الملئكة وصلاة الملئكة الدعا على
من اي على الذي هو روح الوجود وعين الوجود
المقصود ومن منه انشقت الاسرار جمع
سر وله معان كثيرة انسبها بذلك من هذا
المحل جوف كل شي ولبه وما يكتم فعلى الاول
يكون المعنا من اجله اي بواسطته انصدعت

الاجواف وكان لها من الله الاشراف وعلى الثاني انحر
انحر من الالباب واشتافت الى لقاء الاحباب وعلى
الثالث وان اريد بما يكتم الحكم والمعارف التي
يجب كتمها عن غير اهلها فذلك ظاهر لانها ان
كانت من حيث الشريعة فلا كلام وان كانت من
حيث الحقيقة وكذلك باجماع علماء الانام
وان اريد بما يكتم من حيث الاكوان فكذلك
ايضا اذ هي ومن قامت به بارزة منه صلى الله
عليه وسلم لما رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر
رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اخبرني عن
اول شيء خلقه قبل الاشياء قال يا جابر ان الله
تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره
فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله
ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة
ولا نار ولا ملك ولا سما ولا ارض ولا شمس

ولا

ولا قمر ولا جني ولا انس فلما اراد الله تعالى ان
يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اقسام جزاء فخلق
من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث
العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق
من الاول السموت ومن الثاني الارضين ومن الثالث
الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق
من الاول نور ابصار المومنين ومن الثاني نور قلوبهم
وهو المعرفة بالله تعالى ومن الثالث
نور انسهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد
رسول الله الحديث وقال صلى الله عليه وسلم انا من
الله والمومنون مني اي انا من نور الله والمومنون
من نوري وهذا النور هو المعبر عنه بقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة
فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك
النور يوم مئذ اهتدى ومن اخطاه ضل وهو الرحمة

النور

الله

المشار اليها بقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وقد وجبت له النبوة قبل ان يكون
ادم بين الماء والطين المعبر عنه بقوله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموت والارض
مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السموت
والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على
بعض واخر تسعا وتسعين فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة ويروى ان
الله تعالى لما خلق ادم قال يا رب كتبتني ابا
محمد قال ارفع راسك فرفعه فراى نور محمد
صلى الله عليه وسلم في سرادق العرش فقال
يا رب ما هذا النور قال هذا نور محمد نبي من
ذريتك اسمه في السما احمد وفي الارض محمد
ولولاه ما خلقتك ولا خلقت سما ولا ارضا

فص

٥٧

قوله ولولاه ما خلقتك الى اخره ايما الى خروج
جميع الموجودات منه واشعارا بانشقاق
جميع الاسرار عنه اذ لولا الاصل لما وجد الفرع
وبغير الواسطة لا يكون الموسوط ولانه
لما تعلقت ارادته تعالى بايجاد الخلق ابرز الحقيقة
الخفيفة المحمدية من محض نور المشار
اليه بقوله ونفخت فيه من روحي ثم سلخ
منها العوالم كلها علويها وسفليها على ما
سبق في سابق ارادته ثم اعلمه تعالى بنبوته
وبشره برسالته هذا وادم لم يكن الا كما
قال بين الروح والجسد ثم انبجست منه
صلى الله عليه وسلم عيون الارواح فظهر في اعلا
الاعلا اصلا ومعدا للعوالم كلها وبيان ذلك ونوضحه
انه لما كان تعالى كنزا مخبيا فاحب ان
يعرف توجهت الذات الاسماء والصفات فاسـ

اللهم صلى على سيدنا محمد و

فاستوفرت بكمالها وانتهضت لاظهار جمالها
وجلالها فاظهرت الذات الالهية الذاتية
النبوية وخلعت الاسماء والصفات الربانية
الكرامات والكلمات الاصطفائية فبرزت من
ذلك الحقيقة المحمدية قبل وجود شيء من
البرية كما جاءت بذلك الاخبار الصحيحة
السنوية اذ اخبر صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق
الله درة بيضاء الحديث وتلك الدرة هي العقل
الذي اخبر به صلى الله عليه وسلم بقوله اول ما خلق
الله العقل الحديث وذلك هو نور محمد صلى الله
عليه وسلم الذي اخبر به فيما رواه جابر رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول
شيء خلقه الله تعالى وقال هو نور نبيك يا جابر
خلقه الله ثم خلق منه كل خير وخلق بعده
كل شيء حين خلقه اقامه قدامه في مقام
القرب

القرب اثنا عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام
فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم و
حملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام
القسم الرابع في مقام الحب اثنا عشر الف سنة
ثم جعله اربعة اقسام فخلق القلم من قسم
واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم
الرابع في مقام الخوف اثنا عشر الف سنة
ثم جعله اربعة اقسام فخلق الملئكة من
جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر
والكواكب من جزء واقام الجزء الرابع في مقام
الرجا اثنا عشر الف سنة ثم جعله اربعة
اجزاء خلق العقل من جزء والحلم والعلم من
جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام
الجزء الرابع في مقام الحيا اثنا عشر الف سنة
ثم نظر الله عز وجل اليه فنرشح النور عرقا

وفطرت منه مائة وعشرين الف واربعة الاف
فطرة من النور فخلق الله من كل فطرة
روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فخلق الله من
نورانفاسهم نور الاولياء والشهداء
والسعداء والمطيعين من المومنين الى
يوم القيامة فالعرش والكرسي من نور
والكروبيون من نور والروحانيون من
الملئكة من نور والجنة وما فيها من
النعيم من نور والشهداء والصالحون
من نتايج نور ثم خلق الله اثنا عشر
حجابا فاقام الله نور وهو الجزء الرابع
في كل حجاب الف سنة وبقي مقامات
العبودية وهي حجب الكرامة والسعادة
والهيبة والرافة والرحمة والعلم
والحلم

والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في كل حجاب الف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبه الله في الارض فكان يضيء منه ما كان بين المشرق والمغرب كالسراج في البيت المظلم ثم خلق الله من الارض ادم فركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث وكان ينتقل من طاهر لطيب ومن طيب الى طاهر الى ان اوصله الله الى صلب عبد المطلب ومنه الى رحم امنة ثم اخرجه الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وفاتح الغر المحجلين هكذا كان بدو خلق نبيط يا جابر هكذا نقل هذا الحديث الكازروني في سيرته وبعض العارفين والد

عبد الله بن

والعهدة عليهم ولا مانع من حيث القدرة
الالهية فقد روي في حديث بن القطان كنت
نورا بين يدي ربي قبل خلق ادم باربعة عشر
الف عام وفي تاريخ الشيخ محمد الفاضي سعيد
الحنبلي وفي رواية ان خلق النور المحمدي كان
قبل خلق جميع الاشياء بالف سنة وستمائة
بتة الف سنة وسبعمائة سنة وروي في الس
الشريعات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل عليه السلام
كم عمرت من السنين قال والله لا ادري غير
ان كوكبا رايته في الحجاب الرابع يظهر في كل
سبعين الف سنة مرة فرايته اثنين وس
وسبعين الف مرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا جبريل وعزة ربي انا ذلك الكوكب
وهذا واشباهه لا يستحيل على قدرة

الله

ضعف على عمي جبريل عليه السلام

العزيز الجليل وقد تبين بما تقدم انه صلى
الله عليه وسلم كل العوالم وان كل جزء من العالم
مظهر له من حيث اتحاده وجزء منه وبعضه
وبعضه وغيره من حيث امتيازه وانفراده
اذ نوره الذي هو العقل اصل العالم كما ترا
فبهذا تبين لك ان سائر الاسرار الشريعية
والحقيقية والعربية مشتقة منه ص
الله عليه وسلم وبارزة من نوره المحمدي
فاذا صار هو عين الوجود مظهر تجلي
الواحد المعبود ولذا اذا منح الله عبده
الصحبة والعرفان وجذبه الى عالي مقامات
الاحسان وتجلى له بكمالات الشهود
لا يرا الا الاله المعبود ورسوله الذي هو
عين الوجود ويتحقق في مقام الفنا
سر كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما

عليه كان وينكشف له في مقام البقا أن الرسول
صلى الله عليه وسلم كان ولم يكن معه شيء من
الموجودات سوا رب الارض والسموات وهو
صلى الله عليه وسلم الان على ما عليه كان مخصوص
بالتجلي من الله تعلى كما انه سبحانه مخصوص
بالوجود المشار اليه بلا اله الا الله اي لا موجود
لا موجود ابدا الا رب العباد وما سواه
جان وان ابرزه الايجاد وسبحان من تفرد
بالوجود في سايرالازمان وتنزه بكمال
استغنا به عن المكان والزمان وصلى الله على
المخصوص بالتجلي الاعظم في سايرالاحيان
وسلم على من انشق منه سايرالذوات والالوان
وما احسن ما قيل في هذا المعنى

، عين الوجود وواحد الموجود ،
، ووحيد فرد حقيقة التوحيد ،

وحقيقة

، وحقيقة الاسم الذي لصفاته ،
، خضعت رقاب اولي النهى بسجوده ،
، متوحد في كل فضل با " هر ،
، ووحيد فرد حقيقة التوحيد ،
، كل الكمال عبارة عن خرخ " ل ،
، متفرق في غيره المصمود ،
، بشان الاله وعين واحد ذاته ،
، المجتبا بصعود الاسعود ،
، خال الملاحة نور وضو جبينها ،
، قد عم مشبوق الغنا بوجوده ،
، سعدت به الاكوان طرا انما ،
، بالاصل يسعد فرح كل سعيد ،
، روح المعاني والاماني جملة ،
، معنى الوجود وصورة الموجود ،
، ذاك النبي الهاشمي محمد عبد الاله خليفة المحمود ،

عبد

صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما يليقان بجلاله
وجماله وكماله فان قلت اذا كان جميع الموجودات منفصلة عنه صلى الله عليه وسلم ومنها لك
النار والفجار والكفار ونحوها وبعد ان تكون
هذه الاشيا الخسيسة منفصلة من غير
الكمالات ونور الجلالات لاكن بعد النقل
لا تعويل على العقل بما حكمت ذلك وما وجه
انفصاله فاعلم انه لما كان سبحانه مد
منفردا بذاته وموصوفا بكثرة صفاته
واراد احداث حادث محبوب وشان المحب ان
يجعل محبوبه يحب لمحبوبه ما يحب لنفسه
كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
احدكم حتى يحب لاخيه المومن ما يحب لنفسه
ابرز الذات المحمدية مجردة من الذات الغر
الفردانية لتكون ملجا لكل البرية وخلع

عليه

عليه من صفاته الكثيرة الالهية كثرة
الصفات النبوية ليكون ممدا لسايرالرعية
كما انه سبحانه ملجا لسايرالعالمين
وصفاته تعالى ممدة لكل الخلق اجمعين ولا يضر
انفعال تلك الاشيا منه صلى الله عليه وسلم
لان ذلك من تكميل الله لانها مظاهر الجلال
وغيرها مظاهر الجمال والجمع عين الكمال
والحمد لله ذي الافضال والصلاة والسلام على النبي
والال وانقلقت الانوار جمع نور وهي حسية
ومعنوية فالحسية بجميع انواعها منفعلة
من نوره ومنفجرة من كمال بطونه
وظهوره وهي غير محصورة لكثرة ما صورته
الصورة وقدم بيان ذلك مما منح الله مما
هنالك واما المعنوية فما كان الى الشريعة
فظاهر وما كان الى الحقيقة فكذلك انه لا يحصل

لاحد من الانبيا والملئكة عليهم الصلاة
والسلام والعارفين من التجليات الالهية
والانوار الربانية الا وهي منفعلة منه وصادرة
عنه وبيان ذلك انه لما كان صلى الله عليه
وسلم مخصوصا بالتجلي الاعظم كما انه روح
سر العالم والمقصود من الوجود كان تجلي
الله له خاصة وكان مهبط التجليات
الالهية فكل عارف لا يحصل له من ذلك الا
ما ترشح من حماه وانفلق من نوره وبهاه
ولا يمكنه السير الى ما وراء ذلك اذ هو
ممنوع مما هنالك لاختصاصه بسيد الوجود
لانه حبيب الاله المعبود صلى الله عليه وسلم
وما سواه بالنظر اليه معدوم وموقوف
ولله در الشرف البصير ج همزيته حيث قال
انت مصباح كل فضل فما تصدر الا عن صوك الاضواء

وقال في برده ه

وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم

هذا واسناد الانشقاق الى الاسرار والانفلاق
الى الانوار حسن بديع عند ذوي الابصار وفيه
ارتفت العلوم والحقايق اي وفي ذاته وصفاته
اعتلت الحقايق وارتفت الدقايق فكانت
وراء طور تهيء الخلايق ولما ان استعداده
لا يفاسر وامداده قصر شمه عن سايير الناس
فحقايقه به ترتفاوده فايقه تعالت لحوقا
وسبقا وقد قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع
الكلم وخواتمه وقال جبريل عليه السلام
قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا

افضل من محمد صلى الله عليه وسلم ورحم الله البصير
حيث قال في برديته

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له حد
فيعرب عنه ناطق بفم: وتنزلت علوم آدم
اي وفيه نزلت من عند الله تعلى علوم آدم
يعني اسماها المثابتة بقوله تعلى وعلم آدم
الاسماء كلها وهذه العلوم هي علوم القرآن
كما قال تعلى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال
ونزلنا عليك الكتب تبيانا لكل شيء وفي الترمذ
وغيره ستكون فتن قيل وما المخرج منها
قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر
الاولين

حقارة العلوم التي علمت آدم أسماءها

الاولين والاخرين ومن ثم قال الشافعي رضي
الله عنه جميع ما تقوله الامة شرح للسنة
وجميع ما تقوله السنة شرح للقرآن وقال
ايضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم
فهو مما فهمه من القرآن وقال اخر ما من شيء
في العالم الا وهو فيه فقيل له واين ذكر الخانات
فيه وقال في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا
بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم فيها
الخانات وقال اخر ما من شيء الا يمكن استخراجه
من القرآن لمن فهمه الله تعلى حتى ان عمره
صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة استنبط
من اخر سورة المنافقين لانها اخر ثلاث
وستين سورة وعقبها بالتغابن لظهوره
بوفاته صلى الله عليه وسلم وعن هذا قال ابن
عباس رضي الله عنهما لو ضاع عقال بعير لوجدته

في كتاب الله ومن هنا قال رضي الله عنه لو شئت
لو قرت سبعين بعيرا من تفسير سورة الفا
تحة ولقد قال بعض العارفين علومه خمسون
علما واربعمائة علم وسبعة الاف علم ..
وسبعون الف علم على عدد علم القران مضروبة
في اربعة اذ لكل كلمة ظاهر وباطن وحد ومطلع
ومطلع وبضم لذلك اعتبار ترتيب ما بينها من
روابط لكن هذا لا يحصيه الا المتكلم به تعالى
وقال اخر لم يحط بالقران الا المتكلم به ثم
نبيه صلى الله عليه وسلم فيما عداما استاثر الله
بعلمه وجاء في الحديث المشهور فعلمت علم
الاولين والاخرين وروا ابو داود عن حذيفة
رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقاما فما ترك شيئا يكون في مقامه
ذلك الى قيام الساعة الا حدثه حفظه من حفظه
ونسيه

ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء.
وانه ليكون منه الشيء فاعرفه فاذكره كما
يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه
عرفه الحديث وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد تركنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه
في السماء الا ذكرنا منه علما وقد قال العلماء
المحققون انه تعالى اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم
علم الغيب كله حتى الخمس المستثنات في اخر
سورة صلى الله عليه وسلم لكنه امر بكتم البعض
وافشاء البعض وشتان بين العلم بحقايق
الاشياء وبين العلم باسمايها وبين ادراك
المقصود وادراك وسايله ولكن لما كان هو
المقصود منع من حقايق الوجود وكان ادم
هو الوسيلة واوقف على الوسيلة فسبحان
من حكمته تبهر العقول واسرار عجايبه

تطول ولله در الشريف البصير في قوله

لكن ذات العلوم من علم الغيب ومنها ادم
الاسما ومنها قال بعض المحققين انما سجد
الملئكة لادم لاجل نور محمد صلى الله عليه وسلم
الذي كان في جبينه وهذا على احد القولين في ان
ادم عليه السلام انما علم الاسما فقط وقيل
علمها بعد فاقها ايضا وكلام الماتن محتمل
الامرين والاول وارد عن ابن عباس رضي الله عنهما
وعليه فقيل علم الاسما الموضوعة بكل
لغة وعلمها اولاده فلما افترقوا في البلاد
وكثروا افتقر كل قوم على لغة وهذا يقوى ماهو
الاصح في الاصول ان اللغات كلها توقيفية وقيل
انما علم لغة واحدة لان الحاجة لم تدع الا اليها
واما بقية اللغات فبالوضع وصح انه كان يتكلم
بكل لسان ولكن الغالب انه كان يتكلم بالسريانية

والصح

والعلوم جمع علم وهو هنا صفة ينجلي بها
المذكور لمن قام به انجلا تاما او الادراك
الجازم الذي لا يحتمل النقيض وحد بحد وداخر
كلها محاولة ونراد به المعرفة لكن لا يقال
الله عارف لانها تستدعي سبق جهل المعرفة
بخلاف العلم واليقين لكن فرق بينهما بعض
المحققين فاحتج بما من شانه ان ينطرق اليه
شك فلا يقال تيقنت ان الواحد نصف الاثنين
وقال الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة
والدراية واخواتهما يقال علم يقين ولا يقال
معرفة يقين وهو سكون التفس مع ثبات
الحكم حال كونها واصلة اليك على لسان الملك
او بالالقاء في الروع او بخلق العلم الضروري او
بسماع الكلام النفسي كذا في شرح الهمزية
لابن حجر وعلم ابو البشر صلوات الله وسلامه

على نبينا وعليه واصله ادم لكنهم لينوا الثا
نية تخفيفا وجعلوها في التصغير واوانظرا لما قد
لتليينها من الادمة بالسكون او الفتح او من اديم
الارض كما صح عن ابن عباس رضي الله عنهما
واديم الارض ظاهر وجهها والادمة السمرة
وهي مراد من قال لونه يقارب السواد ومن قال
يشبه التراب واستشكل كل بما ورد من براعة
جماله وان يوسف صلى الله عليه وسلم كان على النصف
من جماله وقد يجاب بان الجمال لا ينافي السمرة
لانها بين البياض والحمرة ثم قيل الاشتقاق
مما ذكر يؤيد القول بانه عربي وبه صرح
الجواليقي وغيره ورد بان توافق اللغتين
غير منكر وبانه لا دليل على الاشتقاق من خواص
كلام العرب واجيب بان الاصل عدم التوافق
بان الموجه ان الاشتقاق خاص بكلام العرب

فقد اطبقوا على التفرقة بين اللغة العرب والعجم
بصحة الاشتقاق كذا في شرح الهمزية ايضا
واعجز الخلايق بما حواه من الحقايق والعلوم
وما تجلى به من الانوار الربانية والرقايق التي
في بحرها يغرق كل بحر مالح ورايق بل لو خام
حولها البحر المحيط لقال اني غارق فسبحان
من خصه بما شاء من العلوم واعجز جميع خلقه
بمنطوقه والمفهوم ورحم الله العارف البصير
حيث قال وتلقا من ربه كلمات

كل علم في شمسهن هبا

زاخرات العلوم يغرق في فطرتها
العالمون والحكما

وتحدا فارتاب كل مريب
او قبينا مع السيول الغثا

وغيره لا يعجز كنهه وخلقه ووصفه وهو المنصف

بسايرالكمالات والتحقق باعالي المقامات
كما قال علي رضي الله عنه سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة راس
مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق
مركبي وذكر الله انيسي والثقة بالله كنزي
والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر زادي
والرضا غنيمتي والعفر مخري والزهد حرفتي
واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي
والجهاد خلقي وقرت عيني في الصلاة وفي حديث
اخر وثمرة فؤادي في ذكره وغمي لاجل امتي
وشوقي الى ربي عز وجل صلى الله عليه وسلم وكرم
ومجد وعظم وله تضاءلت الفهوم اي ولاجل
كماله وعظمته تصاغرت الفهوم فلم تدرك
شيئا من حقيقته وتحاقرت الادراكات فلم
تفهم شيئا من ذلك كمال حاله وصفته فكل من

دام

رام شيئا من ذلك رجع خاسيء الطرف كما
هنالك وكل من قصد نحو انواره عاد مقصرا
بعجزه واحتقاره وكل من توسم تلك
الرايحة الطيبة انحلت ثباته وعزماته
الطيبة بالكل في بحر عجزه ونقصه غارق
فلم يدركه منا سابق ولا لاحق وطيب
يدرك من كان خلفه القرآن وفاته من
تورعات الرحمن ومن له كل مراتب الاحسان
ومن هو الحبيب الاكرم والمخصوص بالنبي
الاعظم ومن هنا قال بعض العارفين رحمهم
الله اجمعين ولو انكشفت حقيقته صلى
الله عليه وسلم للخلق لارتدوا جميعا اخ
من كانت صفته صفة الرحمن وذاته من
تورعات المنان وهو مدرك بالحواس والعيان
لا يختلف في معبوديته اثنان ومن هنا اختلف

الناس في الاديان لما ظهر لهم من تجليه
تعالى في الجمادات والحيوان ولكن سبحان
الحنان المنان الذي حفه من شاء من عباده
بالدليل والبرهان وعجز من احب باليقين
والعيان واذا كان الامر كذلك فليس الى
ادراكه من سبيل ولا بشم رايحة حقيقة
الشيء النبيل ولكن غاية التحقيق والادراك
انه سيد المرسلين والاملاك وما احسن
قول صاحب البردة رحمه الله

اعجي الورا فهم معناه فليس يرا
دان القرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة
صغيرة وتكل الطرف من امم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ

فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم
ومن كان هذا شانه وصفاته كيف وصفه
ونعته امم كيف بمدح حاله وذاته ولذا
لما رام بعض الاخيار سلطان العشاق العارف
بالله تعالى شيخ عمر بن الفارض امده الله
بمدده الفايض فقال له لم ما مدحت النبي
صلى الله عليه وسلم اي بالتصريح والانضمه
ليس الا في الحضرة الالهية والمكانة
النبوية فقال اراكل مدح في النبي مقصر
وان بلغ المثني عليه واكثر
اذ الله اثنا بالذي هو اهله
عليه فما مقدار ما يمدح الورا
وقال ابن الخطيب الاندلسي
مدحتك ايات الكتاب فما عسى

يثني على عليائك مدح مدح يجي

واذا كتاب الله اثنا مفصحا

كان القصور فصارا كل فصيح

فعلم من هذا انه لو بالغ الاولون والاخرون

في احصاء مناقبه لعجزوا عن استقصاء ما حباه

به مولاه الكريم من مواهبه ولكان الملم

بساحل بحرها مقصرا عن حصر بعض فخرها

ولقد صح لمحبيه ان ينشدوا فيه وعلى

تعنتوا واصفيه بحسنه يفنا الزمان وفيه

ما لم يوصف وانه لجدير بقول القايل

فما بلغت كف امرئ مناولا

من المجد الا والذي نال اطول

ولا بلغ المهدون في القول مدحة

ولو صدقوا الا الذي فيه افضل

وقال البدر الزركشي ولهذا لم يتعاطها فحول

الشعرا

الشعرا المتقدمين كابي تمام والبحتري

وابن الرومي مدحه صلى الله عليه وسلم وكان

مدحه عندهم من اصعب ما يحاول نه فان

المعاني وان جلت دون مرتبته والاوصاف

وان كملت دون وصفه وكل علو في حقه

تقصير فيضيق على البليغ النطاق فلا يبلغ

الا قليلا من كثير واذا تقرر لك فاعلم ان

من اعظم الواجبات على كل مكلف ان يتيقن

ان كمالات نبينا صلى الله عليه وسلم لا تحط

وانه احواله وصفاته وشمايله لا تستقصا

فان خصايصه ومعجزاته لم تجتمع في

بشر مخلوق وان حفه على الكمل فضلا عن غير

غيرهم من اعظم الخصوص وانه لا يقوم

ببعض ذلك الا من بذل وسعه في اجلاله

وتوقيره واعظامه واستجلاء مناقبه

ومناثره وحكمه واحكامه وان الماديين
لحجابه العلي والواصفين لكماله الجلي لم يصلوا
الى كنه من كل لاحة لنهايته وغيبة من فيض
لا وصول الى غايته بل الى الحفيفة لم يمدحوه
بوصف لا يحسب فهمهم ذلك وجلت
اوصافه صلى الله عليه وسلم ان تكون الا وراء ما
هنالك بوصف العجز والتقصير عم الجليل
والحقير وهو حفيفة الادراك والعرفان
عند العارفين ذوب الشان ولذا قال
افضلهم على التحقيق ابو بكر الصديق رضي
الله عنه العجز عن الادراك ادراك واذا تعلمين
علمت انشقاق الاسرار منه صلى الله عليه
وسلم وانفلاق الانوار عنه صلى الله عليه وسلم
فاعلم ان رياض بكسر الراء وفتح الياء
جمع روضة وهي المكان المعشوشب اله
المخضر

المخضر النفيس الملكوت كرهبوت عالم
الغيب يزهر جماله صلى الله عليه وسلم صويقة
بكسر النون ويجوز الفتح اي معجبة مفرحة
مفرحة او مانوسة نفيسة على الفتح
وهذا كناية عن ظهور اسراره صلى الله
عليه وسلم في عالم الملكوت كما في عالم
الملك وحياض بكسر الحاء المهملة وفتح
التحتية جمع حوض الجبروت الملكوت
عالم العظمة عند ابي طالب وعند الاكثرين
العالم الوسط يفيض اي بكثرتها منه أنواره
وقة اي منطبعة ومنصبة وكل هذا كناية
عن كون انواره صلى الله عليه وسلم غامرة الوجود بأسره وكل ذي عضم في الوجود
انما عظمه بنور كماله وفخره وبيان ذلك
انه اذا كشف عين الحفيفة بسبب اتباع
كمال الطريقة رأى عين البصيرة تحقيقا

ومشاهدة لا علما ومعاينة ان اسراره صلى
الله عليه وسلم متصلة بالوجود باسره وانواره
عامرة لفرعه واصله ولا شيء منه الا هو
به صلى الله عليه وسلم منوط اي معلق لكونه
صلى الله عليه وسلم ممدا للعوالم كلها وروح
علويها وسفليها وواسطة بينها وبين
ربها فكل ممن ذواتها ومعنى حياتها به
منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل
الموسوط كذا اجاز نبيه من انثنت عنه الصلا
الصلاة وفي بعض النسخ فيوم كما قيل على
لذهب ومشا عليه بعض من شرحها بل لا يوجد
الموسوط بدون ما به منوط وفي قوله
سبحانه لنبيه: ادم على نبينا وعليه
الصلاة والسلام لولاه ما خلقتك ولا خلقت
سما. ولا ارضا اعلى ليل فانه الاصل في الاجمال
والتفصيل

والواسطة حتى في التفصيل والتفصيل
فسبحان من جعل محمدنا من ذلك النور العظيم
وفوامنا بواسطة النبي الحبيب الكريم فلله
الحمد على ذلك والثنا البهيم وعلى نبيه منه لربه
افضل الصلاة والتسليم وفي هذا المعنى قلت
لولاك ما خلق الوجود الله.

كلا ولا ملك بدا بشهود.
لولاك ما ملكوت اشرق مبلجا.
كلا ولا جبروت هيب شديد.
لولاك ما لاهوت عظم شانه.
كلا ولا ظهر الصفات بجود.
لولاك ما ذات الاله توحدت.
كلا ولا شهدت لكل سعيد.
لولاك ما غفرت لادم زلة.
كلا ولا نوح نجا بسفينة.

لولاك ما رفعت ليوم سرتبة
ولا انجا من حوته المعفود
لولاك ما نار الخليل تبرحت
كلا ولا عرج الجليل حميد
لولاك ما موسى سمع لخطابه
كلا ولا انس لنار شهود
لولاك ما صار ابن مريم روحه
ولما نطق في المهد بالتعبد
لولاك ما كل النبيين ارتفوا
رتب المعالي وارتفوا بسعود
لولاك ما نال الولاية ذو ولا
كلا ولا فضل به الشهود
سعدت بك الاكوان طرا انما
بالاصل يسعد فرع كل سعيد
فصلاة ربي دايما وسلامه

بغشا

يغشا كياء الفضل والتمجيد
ويعم فضلك والوجود باسره
من غير ما عجز ولا تحديد
ولقد حوى العلم البشر حيث قال
ما ارسل الرحمن او يرسل
من رحمة تصعد او تنزل
في ملكوت الله او ملكه
من كل ما ينحت او يشمل
الا وله المصطفى عبده
نبيه مختاره المرسل
واسحة فيها واصلها
يعلم هذا كل من يعقل
تنبيه العوالم اصناف الاول عالم الملك وما
يشاهد بالبصر ويسمى عالم الناسوت
الثاني عالم الملكوت وهو ما يشاهد

بغشا

لعله وهو

بالبصيرة ويسمى عالم الغيب وعالم القلب
الثالث عالم الجبروت وما يشاهد بعين
العظمة عند انكشافه وهو عالم العظمة
عند اهل طالب الملك وعند الاكثرين العالم
الوسط ويسمى عالم الروح الرابع عالم
اللاهوت ما يشاهد بالسر عند تجلي الله
له ويسمى عالم السر الخامس عالم الامر
ما وجد عن الحس بلا سبب وهذه العوالم
كلها مستمدة من نوره مقتبسة من
كمال بطونه وظهوره صلى الله عليه وسلم صلاة
تليق اي رحمة تناسب وتصلح بك اي بجانب
عظمتك وعظيم سلطانك وكمال برك
وامتنانك منك اي حالة كونها بارزة من
ذاتك العلية وصفاتك الربانية اليه اي الى
حضرة صاحب الرسالة وقطب دايرة الجلالة

ومقصودك

ومقصودك من الوجود المخصوص منك بكمال
الشهود روح تجلياتك الذاتية وعين مظا
هر صفاتك الالهية وهذه الصلاة التي
بهذه الكيفية لا يعلم قدرها احد من البرية
لعجزهم عن وفهم تلك الفضية ومن هنا
يظهر للحقير ان هذه الصلاة لا يوازيها شيء
من الصلوات الا ما جاء به سنة او ما تلفظها
في المعنى والصفات ولذلك قلت

يا من يريد بان يصلي على النبي
بصلاة ابلغ ما يكون بمن هبي
تلك الصلاة صلاة ابن مشيش من
اصل شريف والولادة مغربي

لعله خور

ويفوق عن هذه الصلاة صلاة من
نار الوجود محمد الهادي النبي
كما هو اهله اي كالذي هو اهله يعني كما هو

مستاهل له لكمال انكساره وتمام افتقاره
صلى الله عليه وسلم وذلك موجب لتمام الرحمة
والمنة كما يشير اليه قوله سبحانه انا
عند المنكسرة قلوبهم من اجلي وقوله صلى
الله عليه وسلم رب اشعث اغبر لو اقسم على الله
لابره وقوله عليه الصلاة والسلام اول من يرد
علي الحوض فقراء المهاجرين وقوله صلى الله
عليه وسلم يدخل الجنة فقراء المهاجرين قبل
الاغنياء بنصف يوم وفي رواية بخمسمائة
عام وهو نصف يوم القيامة وقوله عليه
الصلاة والسلام اللهم احيني مسكينا
الحديث الى غير ذلك من الاحاديث والاثار
وكلام العارفين الدال على ان كمال الافتقار
موجب لتمام الانجبار بل هو نفسه من
تمام الفضل اذ وقوف على حقيقة العبودية
الى

التي هي اعلا احوال العبد ولذا لم يوصف صلى الله
عليه وسلم في عالي المقامات الا بها كقوله
تعالى سبحان الذي اسرا بعبده الحمد لله الذي
انزل على عبده الكتاب الى غير ذلك ولذا قال السيد
ابن عطاء الله رحمه الله تعالى تحقق باوصاف
يمدك باوصافه تحقق بذلك يمدك بعزه
تحقق بعجزك يمدك بقدرته تحقق بضعفك
يمدك بقوته وقال ايضا وروه الهافات اعباء
المريدين وقال الهافات بسط المواهب ان
ارجعت وروه المواهب عليك صحيح الفقر والفا
قة لعبدك انما الصفات للفقراء ويمكن شرح
هذا المكان بغير هذا ولكن هذا البيان المعنى
المذكور هو الاصل عند الجمهور اذ عليه كل
ماسواه يدور اللهم انه سرك الذي انفردت
به من الوجود وخصصته بكمال المحبة والشهود

الجامع لجميع الفضايل والاسرار الحاوي لساير
التجليات والانوار الدال عليك بظاهره وباطنه
وقلبه وقالبه وخاتمه وصفاته اذ هو صلى الله
عليه وسلم اقوى الدلايل على الله وارجح البراهين
على توحيد الله اذ فيه صلى الله عليه وسلم من
الايات الباهرات مالم يوجد في غيره منها مثقال
حبة خردل بل ولا مقدار جوهر فرد من رمل بل
في الحقيقة هو الدال بعد مولى الموالي كما يدل
عليه قوله سبحانه كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فبي عرفوني
وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى خلقه
في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من
ذلك النور يوميذ اهتدى ومن اخطاه ضل اذ
المراد بالنور هو صلى الله عليه وسلم ولان اول ما
مخلوق ومبدء الوجود صلى الله عليه وسلم ومنه

انشقت

انشقت العوالم كلها كما تقدم وهل يكون لها
دلالة الا بما فيها من انوار فطب الجلالة فهو
الدال الحقيقة على من له الشريعة والطريقة
اذ اسراره صلى الله عليه وسلم سارية في الوجود
وهي الدالة على الاله المعبود ولهذا المعنى قلت
يا حاويا سر الاله بسره انت الدليل على الجليل وقدره
وسواك ما هو في الدلالة اية الا بامداده له وبنوره
صلى الله عليه وسلم وحجابك الاعظم من كل حجاب
هو لك ظلماني و نوراني اذ قد ورد ان لله سبعين
الف حجاب من نور وظلمة وهو صلى الله عليه
وسلم اعظم الحجب كلها لان كل حجاب سواه
صلى الله عليه وسلم يمكن زواله للسالك وذهابه الا هو صلى الله عليه وسلم فانه الحجاب
الذي لا يمكن قطعه ولا ازالته وعنده ينتهي
سير كل نبي وولي ولا يتعدون الى ما وراء ذلك

كما يشير اليه قوله تعالى وما منا الا له مقام
معلوم وبيان ذلك وتوضيحه ان السالك اذا
الصادق اذا توجه بكمال السير وفنا عن السوا
والغير انكشف له انه صلى الله عليه وسلم
قايم بين يدي الله تعالى وانه سبحانه وتعالى
متوجه اليه بالتجليات كلها لانه مقصود
من الوجود وما سواه فانما يحصل له رشحات
من ذلك تتميما لفيض فضله وتكميلا لعمو
لعموم رحمته فكل من رام حقيقة التجليات
انحجب عنها بسير السادات فهو الحجاب
الاعظم الذي لا يمكن قطعه وهو رحمة من الله
تعالى على عباده لانهم غير اهل لاستعداده
وكل ما فيهم من استعداد انما هو من الامداد
الحاصل لهم منه والنور البارز لهم ومن هنا
يظهر له في حال كمال الشهود انه صلى الله عليه

وسلم بمنزل العالم السفلي ومولاه بمنزلة
العالم العلوي وهذا تشبيه تقريب والامر وراء
ذلك وفي الاشارة ما يغني عن العبارة فجاهد
تشاهد وجد تجد ويفهم من هنا معنى صلاة
بعض السادات وهي اللهم صل على سيدنا محمد
عرش رحمانيتك المستوى عليه ذات ربوبيتك
فان قلت اذا قدرت انه صلى الله عليه وسلم
اعظم الحجب فما معنى قول العارف بالله تعالى
سيدي محيي الدين ابن العربي قدس الله سره
الوهيب السابرون الى الله تعالى بعزايم الامور
المشروعة على قسمين طايفة ربطت
همتها على ان الرسول صلى الله عليه وسلم جا
منبها ومعلما للطريق الموصلة الى جانب الحق
فاذا اعطا المعلم ذلك زال من الطريق وخلى
بينهم وبين الله تعالى وهؤلا اذا سارعوا

وسابقوا الى الخيرات لم يروا امامهم فهم احد
من المتخلفين لانهم قد ازالوا من نفوسهم
وانعرجوا الى الحق والطبيعة الاخرا جعلوا في
نفوسهم انهم لا سبيل لهم الى الله تعالى الا
والرسول صلى الله عليه وسلم هو الحاجب ولا يشهد
امرا الا وقدم الرسول بين ايديهم هكذا قال
ثم قالوا الحالة الاولى هي حالة عبد الفاد رواي
السعود الشبلي ورابعة العدوية ومن جرا
مجراهم انتهى وظاهره انه قد ينقطع الحجاب
بالكلية كما مشا عليه اهل الطريقة الاولى
وترجيحها على الثانية لنسبته لها الكمال العا
العارفين قلت السايرون مختلفون في القوة
والضعف فمنهم من يسير ويظهر له تلك
الغيوضات والتجليات من تلك الرشحات
ولم يزل دايما في ذلك فيظن انه قد قطع الحجب

كلها واذا عرض له مظهر الرسول صلى الله عليه
وسلم انحجب عن ذلك فيزيله عن نفسه
وينفيه ويظن ان ذلك حجاب مانع ومن هنا يقع
قول بعضهم فلا نبي بلا رسول ونحوه ومنهم
من يكون مضطرب الحال فمرة تعتريه الحالة
الاولى ومرة الثانية ومنهم من يسير بهمة
عالية فيجوز تلك الغيوضات الحاصلة من
الرشحات فاصحا على المقامات فينتهي الى
مقام بر الرسول صلى الله عليه وسلم حاويا له
وحاجبا الغير عنه فمن وصلنا الى هذا المقام
ليس كمن كان بعيدا عنه اذ من كان حول الحما
يوشك ان يشم رايحته وقد صار الى الغنا قد
يلمع الله له بارقة وليس هذا في الحقيقة
حجابا ما لم يحل هو وصول بل نع وهذا هو الحق
الذي لا شك فيه والكشف الذي لا ريب يعتريه

ولذلك قلت نظما

افنع بالبروق وانت روحي
واحيا بالوصال وانت ماك
ومقصودي من الدنيا هيامي
ببذل الروح وهلكي حماك
فان حماك يا مولاي هذا
حماموك حقا لا سواك
ولولي فقره لله دبت قلبي
اذا هو فقرا احد اسواك
ايشهد رؤية الاغيار من قد
شهد محبوبه ابدا ثواك
واعطاك المظاهر والتجلي
وخصك بالمحبة واجتباك

وبهذا تبين لك ان الطريقة الثانية اعلا
وارجح ولانها طريقة اكابر العارفين منهم

العارف

العارف بالله تعالى سيدي عبد السلام بن
مشيش شيخ الاشياخ سيدي ابي الحسن
الشاذلي انه قال فيه القطب الحنفي اطلعت
على مقام الجيلاني والشاذلي فاذا مقام الشاذلي
ارفع رحمهم الله تعالى ثم هذا القول من
الشيخ ابن العربي اللايق حمله على اضطراب الحال
وبحسب ما منح من القبض والنوال قبل شهود
عالي درجات الكمال ولا يلزم منه ان يكون
الشيخ عبد القادر وغيره ممن ذكر هذا
طريقه الاعلى وهمه انه يمكن ان يكون الشيخ
ممن اختلف حاله بل هو يقين عند من ظهر
له كماله فتامل هذا الامر ان كنت ذا بصيرة
ولا تتكشف حقيقة ذلك الا لمن له حظ
بالعناية الكبيرة ولم اذكر لك الا لبيان
منصبه العظيم واظهار حق مقداره الجسيم

عليه من الله اكمل الصلوات والتسليم القائم
لك اي الناصب لك ذاته وسره وروحه فاصدا
تجليات ذاتك ومظاهر صفاتك لانها حياة ذاته
وروح سر صفاته بين يديك اي في حضرتك
لاستيناسه بك وقيامه بحقه منك ولتلقيه
التجليات التي لو برز منها ذرة لمن سواه من
الموجودات لمات اللهم اكفني بنسبه ص
الله عليه وسلم هذا دعاء من السيد رحمة الله
عليه بالحاق نسبه به ص الله عليه وسلم وتحقيقه
وتاكيده وان كان هو كذلك ظاهرا
اذ لا يعلم الباطن الا الله تعالى او دعاء بنسبة
خاصة تليق بخاصة الخاصة وكلا المعنيين
يقصدهما كل قارئ لهذه الصلاة شريف النسب
وثانيهما فقط بنوبة من ليس كذلك فاصدا
اعلاء الرتب كما يشير اليه قوله ص الله عليه

وسلم سلمان منا اهل البيت وقوله ص الله
عليه وسلم السباق اربعة وعد منهم وقوله
عليه الصلاة والسلام ان الله يحب من اصحابي
اربعة وذكره فيهم وقوله ص الله عليه وسلم
انه احد الذين تشتاق اليهم الجنة وسيل
عنه علي رضي الله عنهما فقال ادرك العلم
الاول والاخر بحرا لا ينزف وهذا النسب هو
الاشرف والاكمل وبه تشرف سيد الوجود
ص الله عليه وسلم وال بيته لانهم معدنه
وموطنه وركنه تمام الافتقار وكمال الا
نكسار كما اشار اليه سيد الاخيار بقوله
ص الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا
وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
وقوله عليه الصلاة والسلام انما انا عبد
آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد

واجلس كما يجلس العبد وحسبك من ذلك انه
خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار
ان يكون نبيا عبدا ولهذا السر لما تاخرت
فريضة عند سلمان رضي الله عنه قال لاكني خلقت
من نطفة قذرة ثم اعود جيفة منتنة ثم الى
الميزان فان ثقل ميزاني فيا كريم وان خف فانا
لئيم وقال ابو بكر رضي الله عنه اياكم والبختر
وما يخرج من خلق من التراب ثم اليه يعود ثم
ثم ياكله الدود وقال علي رضي الله عنه ما لابن
ادم والبختر اوله نطفة واخره جيفة لا يرزق
نفسه ولا يدفع حتفه ولما دخل اويس القرني
رضي الله عنه المزبلة لينفوت بما يجد فيها
من كسرة ونحوها نبحه كلب فقال اويس
كل مما يليك واكل مما يليني انا دخلت الجنة
فانا خير منك وان دخلت النار فانت خير مني

وحقيقتي بحسبه لما نبه عليه بالالحاق بنسب
الذات طلب التحقيق في المعنى والصفات ليفوز
باعالي المقامات ويحوز مراقي الكمالات وهو
الاتصاف بصفة سيد الاشراف والتخلق با
خلاق ابن عبد مناف التي هي اخلاق الرحمن كما
قالت عايشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن
والتي امرنا بها محمد بن عبد الله بقوله تخلقوا
باخلاق الله وهذا هو الشرف الذي تشرفه
به على سائر الوجوه واجتباه به الاله المعبود
وجعل لامته الطريقة المحمدية كما قال تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وجعل محبته سبحانه مرتبة عليه واطاعته
فقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وحقيقة التطهر من الاخلاق
النفسية والتجلي بالنعوت الزكية والتشوف

بالاحوال الروحية الى شهود رب البرية ليحظا
بالمرتبة العلية المرموز لها في قوله سبحانه
لا يزال يتقرب الي عبدي بالنوافل حتى احببته
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده الذي
يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سالني
لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه والمشار
اليها بقوله جل شانه اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ولم يقيد ذلك بوقت عاجل ولا اجل فهو
التحقيق حظه عاجل واجل قال سيدي ابن
عطاء الله رحمه الله جل ربنا ان يعامله العبد
نقلت
نفيسة
فقد ابيجازيه لسيئة وقال ايضا عجبا العاملين
جزاء ما هو فاتحه على قلوبهم في طاعته وما
هو مورده عليهم من وجود موانسته

وقال

٧٧

وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
اذا رايت عزالدارين فادخل في طريقتنا يوما
او يومين ورا شخص ابراهيم بن ادهم رحمه
تعلى
الله وهو يرفع ثوبه فقال يا ابراهيم ما
عوضك الله عن ملك بلخ قال شيء لا يصل اليه
عقلك ولكن اظهر لك شيئا تعجمه فرما
بابرته الى البحر ودعا الله ان يردها عليه
فاذا كل حوتة في فمها ابرة من ذهب فقال
يارب ما اردت الا ابرتي والتفت الى ذلك الشخص
وقال له هذا ما اعطاني الله مما تعجله وما
لعله الهي
احسن قول سيدي ابن عطاء الله في مناجاته الهي
ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك
لقد خاب من رضي دونك ولقد خسر من بغاعنك
بدلا
متحولا كيف يرجى سواك وانت ما قطعت الاحسان
قطعت
ام كيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت عادة
بدلت
الامتنان
واذا

واذا كان النعيم المقيم العظيم شهودك وخزانة
والخير الكثير تجل صفاته فاي جزاء يدانيه واي
واي نعيم غيره يحاكيه هيهات هيهات ولذا
قال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه فيما
حكاه سبطه في ترجمته لما مثلت له الجنة
بكا وتغير لونه وقال ان كان منزلتي في الحب عندكم
ما قد رايت فقد ضيعت ايام. قال سبطه فقلت
له يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم
رابعة العدوية وهي امراة تقول وعزتك ما عبدتك
عبد تكرعبة في جنتك بل لمحبتك وليس هذا ما
قطعت فيه عمري في السلوك اليه فسمعت قايلا
يقول ما تروم فقال اروم وقد طال المدى منك نظرة
وكم من حمام دونها ايام. طلت وهذا التحفيف
ينوبه كل نال لهذه الصلاة اذ لا مانع من فضل
الله ولما مر عابا الالحاق بالنسبة الذي هو

بمنزلة الاسلام كما صرح به لك سلمان رضي الله
عنه بقوله انا ابن الاسلام وطلب التحفف بالحسب الذي هو بمنابة الايمان الكامل كما
قال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جيت به تطلب مرتبة الايقان لكي
يصل الى مقام الاحسان وعرفني اياه عليه السلام اي اكشفني عن حقيقته معرفة
اي كشفا تاما يوصل الى اليقين وعيان لا يحتجب
وبرهان لكي اسلم بها من موارد الجهل
الحاصلة من قصور العقل والناشية من عدم معر
فة النقل واكرع اي اشرب بها اي بتلك المعر فة
التامة من موارد الفضل اي من تجلي واردات
الفضل واجرع بها من بحار النقل واحملني على
سبيله الى لزوم ظهور صفاتك ومراقبة
شهود حضرتك التي لا يحيط بوصفها ولا ابين

يشملها بل هي المحيطة بجميع الكائنات
ومشهودة للعارفين والعارفات وهذا
هو مقام الاحسان الذي هو نتيجة الايقان
المذكور في قول النبي الاواه الاحسان ان
تعبد الله كانك تراه وهو اعلا المقامات
ويسمى المراقبة عند الصوفية السادات
وبعضهم يسميه المشاهدة وبظهر
انها ثمرته وفي هذا المقام يحصل الفنا
المرام الذي هو انتهاء سير السالكين
الكرام ويتحلى بمقام العرفان الذي اشار
اليه ابو يزيد رضي الله عنه بقوله العارف
على لسانه وصف الربوبية وعلى اركانه
صفة العبودية وفي قلبه هيبة الفردانية
وفي سره طرب الالهية وفي روحه شغف

الى وحدانية

الروحانية حصلا اي سيرا مزعوما بحذ بنك
محجوبا يا مدادي ونصرتك لا بعزمي وقوتي
فانه لا حول لي ولا قوة الا بك يا قوي وما احد
احسن قول ابن عطا الله الهي اطلبني برحمتك
حتى اصل اليك واجرني بمنك حتى اقبل عليك
ولما فرغ من الناتج من دخول الحضرة
تشوف الى طلب البقا الذي هو مقام التربية
والارشاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وقال وافدف بكسر الذال المعجمة اي ارم
بي على الباطل هوضة الحق بقدرتك القاهرة
لا بقدرتي الناخرة وبتاثيرك الكبير لا بتاثير
الحقير فانك الفعال لا غيرك وما احسن قول
ابن عطا الله في مناجاته الهي كيف اعزم وانت
القاهر وكيف لا اعزم وانت الامر وقال ايضا
الهي حكمك النافذ ومشيتك القاهرة

لا بنزكاته، مقال مقالا وقالة، حال حالا وكل
هذا طلب للغنا في الامور كلها ولو في حالة
البقا المشار اليه بقوله سبحانه فبي
يسمع وبي يبصر الى اخره والمومى اليه
بقوله تعلى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
ولذا قال بعضهم في وصف المعارف له لذا
الجمع فرق يستضيء به فالجمع في فرقه ما
زال يلفيه وهذا علامة اثبات الفرقان ولا
يحصل الا بعين فيض المنان واليه اشار سيد
ابن عطاء الله بقوله الهي حققني بحقايق
اهل القرب واسلكني مسالك اهل الجذب
قام مقه بفتح الميم فعل مضارع منصوب
في جواب الدعا اي اهشمه واكسره واحطمه
وزج بضم الزاي وفتح الجيم المشددة
امر من الزج بالفتح وهو الرمي يي في بحار

الاحدية

الاحدية اي حضرة ذاتك الصمدية مع قطع
النظر عن الاسما. والصفات الالهية لا استانس
بشهود حضرة الذات وليلا ينصرف جمعي
بالنظر الى الاسما. والصفات وانشلني اي
وانزعني بسرعة من مهاوي التغييب واجعلني
بقوة من اوحال التوحيد اي موانعه التي لا يسلم
منها الا من سلمه الله ولا يخلص منها الا من
تشله مولاه ومن ذلك لما حصل لبعض العلماء
الكبار النزع وكان في صور الجدم يميل على
التوحيد وجاءه الشيطان ورد عليه تلك
الدلايل كلها وقع في وحلة وحيرة وسمع
هاتفا يقول قل احد احد ومنها ما حكي عن الفخر
الرازي ان السلطان حبسه وعزم على قتله
وماله شفيع عنده قال فطمعت ان اجمع
همتي على الله في امري ان يخلصني لما انقطعت

الاسباب وحصل اليأس من كل ما سواه فما
خلص له ذلك لما يرد عليه من الشبه النظرية
في اثبات الله الذي ربطت معتقده به الى
ان اجمعت همتي وكليتي على الاله الذي يعتقده
العامة ورتبت من نفسي واحدا ليس ولم اجد في
نفسي شبهة تقدح عنده فيه واخلصت اليه
وادعوته فما اصبحت الا وقد فرج الله عني
ولهذا الشأن قال الشيخ العارف الامام صفوة
الاسلام محمد الغزالي رحمه الله معرفة الله
وصفاته وافعاله لا تحصل من علم الكلام بل
بكاد يكون حجابا وما نعا منها وقال ايضا من
عرف الحق بالرجال حار في متاهات الضلال واعرف
الحق تعرف اهله وقال الشيخ محيي الدين بن
العربي قدس الله سره كل من امن بدليل ولا
وثوق بايمانه لانه نظري فهو معرض للفوادح

بخلاف

بخلاف الايمان الضروري الذي يوجد في القلب ولا
يمكن فقده وكل علم حصل عن نظر وفكر لا يسلم
من دخول الشبه عليه ولا النظر فيه وقال ايضا
من طلبه بالفكر وقوة العقل لم يحصل من
المعرفة بالحق على طائل وكيف يطلب من يقبل
المثل والنظير ولا مثل له ولا نظير ولذا قال علي
رضي الله عنه كيفية الامر ليس الامر يدركها
وكيف كيفية الجبار الفرد هو الذي انشأ
الاشياء مبتدعا وكيف يدركه مستحدث النسم
وقال ايضا رضي الله عنه كل ما يتصور في الاوهام
فالله بخلافه وعنه ايضا ان العقل لا قامة رسم
العبودية لا لادراك الربوبية وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله احتجب عن البصائر كما احتجب عن
الابصار وان الملأ الاعلى يطلبونه كما تطلبونه
انتم واذا كان كذلك فالاشتغال بكثرته باطل

وحرام الا لضرورة تدعو اليه ذلك قال في الاحياء.
والى تحريمه ذهب الشافعي ومالك والامام
احمد بن حنبل وسفيان وجميع اهل الحديث
من السلف قال ابن عبد الاعلا سمعت الشافعي
يوم ناظر حفص الفرد وكان من متكلمي المعتزلة
له يقول لئن ليلقا الله عز وجل العبد بكل ذنب
ما عدا الشرك خيرا من الكلام ولقد سمعت من
حفص كلاما لا افدر ان احكيه وقال ايضا قد اطلعت
من اهل الكلام على شيء ما ظننته قط ولئن يبتلى
العبد بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له
من ان ينظر في الكلام وحكى الحرابي عن الشا
فعي رضي الله عنه سئل عن شيء من الكلام
فغضب وقال اسأل عنه هذا يعني حفصا الفرد
واصحابه اخزاهم الله وقال ايضا لو علم الناس
ما في الكلام من الاهوا لفروا منه كفرارهم من

الاسد

من ان يلقا الله بشيء

الاسد وقال ايضا انما سمعت الرجل يقول الاسم
هو المسمى او غير المسمى فاشهد بانه من
اهل الكلام ولا دين له وقال الزعفراني قال الشا
فعي رحمه الله حكمي في اهل الكلام ان يضربوا
بالجريد ويطاف بهم في العشاير والقبايل ويقال
هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخذ في الكلام
وقال احمد بن حنبل رحمه الله لا يفلح صاحب
الكلام ابدا ولا نكاد نرى احدا ينظر في الكلام
الا وفي قلبه دغل وبالغ فيه حتى هاجر الحارث
المحاسبي رحمه الله تعالى مع زهده وورعه بسبب
تصنيفه كتابا في الرد على المبتدعة وقال ويحك
السنة تحكم بدعتهم اولا ثم ترد عليهم
السنة تحمل الناس بتصنيفك على مطالعة
البدعة والتفكر في تلك الشبهات فيدعوهم
ذلك الى الرد والبحث ولهذا قال الشافعي رحمه

الجنيد وشيخه رحمهما الله تعالى اذا قمت
من عنده من تجالسني قلت المحاسبي قال نعم
خذ من علمه وادب به ودع عنك تشقيقه للكلام
وردّه على المتكلمين مع انه كان لا يتكلم في
الكلام الا واصحابه يسمعون كانما على رؤسهم
الطير ومنهم من يبكي ومنهم من يصعق "
لاحوال تعتريهم وقال في الاحياء المحاسبي خير
الامة في علم المعاملة وله السبق على جميع البا
حثين عن عيوب النفس وآفات الاعمال واغوار
العبادات وقال احمد ايضا علماء الكلام زنادقة
وقال مالك رايت ان جلده من هواجعل منه ايدع
ديننا لدين جديد وقال ايضا لا تجوز شهادة كل يوم
اهل البدع والاهواء قال بعض اصحابه في تاويله
اراد باهل الاهواء اهل الكلام على اي مذهب كانوا
وقال ابو يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق

وقال

وقال ايضا لا تجوز الصلاة خلف المتكلم وقال الحسن لا تجالسوا اهل الاهواء ولا تجادلوهم
ولا تسمعوا منهم وقد اتفق اهل الحديث من
السلف على هذا ولا ينحصر ما نقل عنهم من
التشنيعات فيه وقالوا ما سكت عنه الصحابة
مع انهم اعرف الخلايق وافصح بترتيب الابواب
من غيرهم الا لعلمهم بما يتولد منه من
الشر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك
المتنطعون هلك المتنطعون اي المتعمقون
في البحث والاستقصاء وبهذا تبين لك ان الا
شتغال به ما غير بل به ضل الكثير اذ هو من
اوحال التوحيد ولذا كان الامام المستفيم
الرشيد ابو بكر الشاشي رحمه الله يعيب تعلى
على اهل الكلام كثرة خوضهم فيه تعلى وفي
ذكر صفاته اجلالا لاسمه تعلى ولذاته ويقول

هو لا ينتمنه لون بالله عز وجل وما احسن
قول سيدنا ابن عطاء الله رحمه الله في مناجاته
الهي كيف يستدل عليك بما هو في وجوده
مفتقر اليك ان يكون لغيرك من الظهور ما
ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت
حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى
تكون الآثار هي التي توصل اليك انتهى يا نجد
كيف يظهر الموجود بالعدم ام كيف يتبين
الحادث مع قوله وجود القديم هيهات
هيهات ليس ذلك الا بالتجليات هيهات
هيهات اهل ذلك العنايات واعرفني بعين
بحر الوحدة المطلقة عن الاطلاق الظاهرة
في سائر الافطار والآفاق التي بها
ما يكون وما كان الثابتة بكان الله ولا
شيء معه وهو الان على ما عليه كان وحقيقتها

تعالى

هذه هفوات هفوات فاذا كل الرجل تجن

وحقيقتها وحدة ذاته بكثرة صفاته مع
عدم وجود شيء من لو فاته بالنظر الى
جلال ذاته وكمال صفاته وابنة كل من عليها
فان شاهدة بعدم وجود شيء من الاكوان
وهو ايام الجلال والاكرام على ما عليه كان
وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه دليل على
انه لم يكن شيء معه ولذلك قال صلى الله عليه
وسلم اصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل
ولله در القايل

الله قل وذر الوجود وما حوا ان كنت مرتاد بلوغ كمال
فالكل دون الله ان حققته عدم على التحقيق والاجمال
واعلم بانك والعوالم كلها لولاه في محو وفي اضمحلال
من لا وجود لذاته من ذاته فوجوده لولاه عين محال
بالعارفون فنوا وكما يشهدوا شيئا سوا المتكبر المتعال

أدل

سبحانه وتعالى

وراؤ سواه على الحقيقة هالك
في الماضي والحال والاستقبال
ولذا قيل من عرف الاله لم ار غيره
وكذا الغير عندنا ممنوع
وهذه الوحدة تسمى وحدة الوجود والوجود
والوحدة المطلقة وهي التي بسببها كفر
كثير من العلماء بعض العارفين الاولياء
العظام كالشيخ ابن العربي وطايفته والعارف
بحبه الكريم الجيلي والعفيف التلمساني
ومن جرا مجراهم وذلك لعدم فهمهم
معناها مع اعتقادهم بحقيقة مبناها
لان كل احد في الوجود يعتقد ان الوجود
الحقيقي لله وما سواه فانما وجوده مجازي
وخيالي وباطل بالنسبة الى وجوده تعالى لكن
اناس من ذلك اكتفوا بالاعتقاد واخرون

انتقدوا

٢٥

انتقدوا ذلك كمال الانتقاد وشمروا في
طلبه وطلبوا لسببه فرأوا سببه كان الله ولا
شيء معه وهو الان على ما عليه كان فلما
تاملوا في السبب هاموا بالطلب فلما راءهم
الملك كشف لهم حقيقة ذلك لقصدهم
في طلبه وشغفهم في حبه فتجلى لهم في
سايرالوجود فظهر لهم الاله المعبود
فتحققوا بمقام الفنا وصار كل منهم يقول
انا وليس في الحقيقة هو الناطق لانه من
جملة من افناه الخالق ولكن لسان حال الحقيقة
الربانية نطق بتلك الفضية
الانانية فتنبه يا حيراني وافهم كلام
اهل العرفان وما احسن قول ابي علي الرو
الروذباري رحمه الله تعالى ان الحقيقة
غير ما يتوهم فانظر لحالك اي حال تعزم

أتكون في القوم الذين تأخروا
عن حفهم أو في الذين تقدموا
نانح عن قلوم نفسك حيث لا
يجد اليك تأسفا وتندما
ولقد صدق بعض العارفين حيث قال
الطرق شتى وطريق الحق واحدة
والسالكين طريق الحق افراد
لا يعرفون ولا ندرا مقاصدهم
وهم على مثل يمشون فصاد
والناس في غفلة كما يراد بهم
فجلهم عن سبيل الحق حياد
وبهذا التحقيق تبين لك ان لا خلاف بين البر
الفرين ولكن لا تنكشف حقيقة ذلك الا
لمن فنا عن شهود الكونين واذهب ذاته
من البين فحينئذ يبرز له نور الحقيقة بحسب

انتباه

انتباه الطريقة ويشهده سبحانه لظاهرا
مرتقيا وبكمال ظهوره مرتقبا محتجبا كما
قال العارف الشهود رحمه الله تعالى
بالظهور الصرف محتجب هذا اصح في الخبر
انت فيهم لظاهر وبهم ولهم لولا بنا الاثر
لو تلاشت عنهم لظلم وانمحوا عن عالم الصور
شاهد ومعناك منبسطا ساريا في سائر الصور
وتمزقوا اذ الحجاب هم عن شهود المنظر النظر
وفنا يغوب جاحده وانتهاز يد الى الوطر
وما اعظم قول العارف بالله سيدي ابن عطاء الله تعلى
في حكمه حجبك عن الله وجود موجود معه
لولا ظهوره في الممكنات ما وقع عليها
وجودا بصار ولا ايضا مما يدرك على
وجود قهره سبحانه ان حجبك عنه
بما ليس بموجود معه كيف يتصور ان

ان يحتجبه شيء. وهو الذي اظهر كل شيء. كيف
يتصور ان يحتجبه شيء. وهو الذي ظهر بعمل شيء.
كيف يتصور ان يحتجبه شيء. وهو الذي ظهر
في كل شيء. كيف يتصور ان يحتجبه شيء. وهو
الذي ظهر لكل شيء. كيف يتصور ان يحتجبه شيء.
وهو الذي ظهر قبل وجود كل شيء. كيف يتصور
ان يحتجبه شيء. وهو الذي اظهر من كل شيء.
كيف يتصور ان يحتجبه شيء. وهو الواحد
الذي ليس معه شيء. كيف يتصور ان يحتجبه
شيء. وهو اقرب اليك من كل شيء. يا عجب
كيف يظهر الوجود في العدم ام كيف يثبت
الحادث مع من له وصف القدم وقال ايضا من
عرف الحق شهده في كل شيء. وقال ايضا
الكون كله ظلمة وانما انار ظهور الحق
فيه فمن زال الكون ولم يشهده فيه او
عنه

لعله بعده اعوزه

او عنده او قبله او بعده فقد اعوزه وجوده
الانوار وحجبت عنه شموس المعارف بسحب
الاثار وقال الغزالي رحمه الله في كتب تلاوة
القرآن من الاحياء اما افعاله فعند لكن خلق
السموت والارض وغيرها فليفهم الثاني
منها صفة الله وجلاله اذ الفعل يدل على الفاعل
فتدل عظمته على عظمته فينبغي ان يشهد
في الفعل الفاعل دون الفعل ومن عرف الحق رآه
في كل شيء. اذ كل شيء. فهو منه واليه وبه وله
فهو الكل على التحقيق ومن لا يراه في كل ما
يراه كأنه ما عرفه ومن عرفه عرف ان كل
شيء. ما خلا الله باطل وان كل شيء. هالك الا
وجهه لا انه سيبطل في ثاني الحال بل هو الان
باطل اذا اعتبرته انه من حيث هو لا ان يعتبر
وجوده من حيث انه موجود بالله وبقدرته

تعلى كثر

لعله على

لعله الا انه

فيكون له بطريق التبعية ثبات وبطريق الله
الاستقلال بطلان محض وقال ايضا فيه فمن لم
يرَ في كل شيء فقد رأى غيره وكل ما انبعث اليه
العبد سوى الله متضمن لتفانه شيئا من الشرك
الخفي بالتوحيد الخالص ان لا يرى في كل شيء الا
الله عز وجل انتهى كلام الغزالي ومن هنا قال
ابراهيم الدسوقي رحمه الله تجلى لي المحبوب
في كل وجه فشاهدته في كل معنى وصورة
وقال ابو الحسن الششتري رحمه الله كشف
المحبوب عن قلبي الغطاء وتجلى جهرة بيني الى
وجلا عني حجاب كثفه وتلاشى الكون بأسره لدي
اي بسر ما بدا الا لمن قد طوى العقل مع الكونين طي
ورأى الاشياء شيئا واحدا ورأى الواحد مجردا دون شيء
وفي قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ادل
دليل لمن هو من اهل الله وانما كان لا وجود

تعلق
بالتوجيه الخالص

تعلق

تعلق

لعله
كشفه

لعله
اي بسر

الا وجود

الا وجوده ولم يكن فاعلا سواه لم تكن حقيقة
الاستعانة الا منه كما قال صلى الله عليه وسلم
اني اعوذ بك منك ولم يحصل الامتداد والاستمداد الا عنه كما قال سبحانه كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخر
الحديث ولهذا قال الماتن رحمه الله تعالى حتى لا ارى
شيئا من الموجودات ولا اسمع امرا من الكائنات
ولا اجد حالة من الحالات ولا احس بوارد من الوا
ردات الا بها اي بوحدة ذاتك وصفاتك السارية
في سائر مخلوقاتك والقائمة لجميع موجوداتك
والفاعلة لسائر سكناتك وحركاتك فما في الو
جود سواها ولا نعبد الا اياها بل لا نقصد الا اياها
بل لا نشهد الا اياها وكل احد من الوجود في بحر
ذاتها مفقود وبعين وجودها موجود لكن
لا يشهد حقيقة ذلك الا العارفون ولا يتشرف

برؤيتها الا المحبون وما احسن قول بعضهم
انما ظهر العبد من كونه يكون الاله هو اللاطف
كمثل المصلي اذا فلم من ركوع الصلاة هو الصادق
ينوب عن المحق في لطفه فليس يقوم به عايف
وكل كلام له صادق وكل شراب له رايف
ولله در الشيخ العارف بالله تعالى ابي الحسين النوري
ان لله عبادا يقومون بالله ويروحون بالله
ويقعدون بالله وينطقون بالله ويتحيون بالله
ويموتون بالله ويرجعون في كل امورهم الى
الله وينوكلون عليه ويتقوون بجميل نظره ويتقوون
اليهم ومن هذا البيان يفهم قول العارف
بالله تعالى سهل ابن عبد الله التستري رضي
الله عنه لي اربعون سنة اعلم الله والناس
يظنون اني اكلمهم ونحوه اذ من كان يرا الله
مولاه كيف يمكنه كلام احد سواه بل لو كان

يتم

في تمام بناه لقال انا المتكلم الله اذ عنده
اضمحلال الوجود لا يكون النّاطق الا الاله المعبود
كما يشير اليه قوله فيبي ينطق ويوضحه قوله
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وكل هذا
اشارات يعرفها اربابها وبصحبتهم ينكشف
نقابها فاقصد الله وتمسك باهل الله ان اردت
الوصول اليه ومعرفة مكانتهم لديه وقد كان
لا يسمع ولا يجد ولا يحس الا بالله ماذا يريد
بعده وماذا ينكر عليه اذ افعاله سبحانه وصفاته
وصفاته صفاته والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى انك
نحن الرامون في الحقيقة وانك ما هديت من
هديت ولكن نحن الهادون في الحقيقة الطريقة
اجرايتم ما تحرثون. انتم تزرعونه ام نحن
الزارعون قل كل من عند الله فمال هؤلا القوم

افعاله

لا تضع يدي من أحببت
ولكن الله يضع يده من
يشاء اي انك ما رميت
اذ رميت ولكن فعل

لا يكادون يفقهون حديثا وفي قوله والله
خلقكم وما تعملون اظهر اية لمن يبصرون
وحيث كان السير لا ينقطع ابد الاباد والسلوك
دايما اليوم التناء والترقي سرمدا اجاز زيادة
كما قال شيخ الشيوخ السهروردي في عوارفه
اهل الجنة لا يزالون ابد الاباد في الترقي لعدم
انتهاء مطلوبهم ولما صلى صلى الله عليه وسلم
حتى تورمت قدماه وقالت له عايشة رضي
الله عنها فداك ابي وامي اما نزلت في حقك ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا
اكون عبدا شكورا اطلب سيرا من رب السير
السابق ليستعين به على كمال شهود الفرد
الخالق وقال بلسانه المحكم مطابقا لجنانه
المغرم واجعل اللهم المحجاب الاعظم فدمر
بيانه وتبيانه انه الرسول الذي عظم شانه

صلى الله عليه وسلم من تعلى جده وسلطانه حيات
روحي الروحانية لتنتر فا عن محبتها الذاتية
وتتحلى بشوق خير البرية وروحه صلى الله عليه
وسلم سر حقيقتي اي لب حقيقتي النورانية
لتكمل انوارها ولتنعمر بمحبة روحه بحارها
وحقيقته عليه الصلاة والسلام اي اسراره
جامع عوالمي اي حلوها اسراره وانواره كي لا تظلم
روحي في محبة خالقها الا بشوقه ولا يثير حقه
حقيقتي الا بغرام روحه ولا يصير جميع عوالمي
الا حقيقة ذلك واذا ذهب عينه وابين لم يبق
الا استغراق حاير الشرقين وسيد الكونين صلى
الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
وهذا قد مقام الفناء في الرسول الموصل الى
كمال الوصول فاذ قيل كيف يطلب الشيخ
الفناء الله بقوله واغرقني في عين بحر الوحدة

الى اخره ثم يؤخر طلب الفناء الرسول مع ان
عادة الله تعالى في اوليائه جارية بعكس هذا فلذلك
هذا لا يصح ايراده لمن له فهم عظيم وذوق
مستقيم لان كلام الشيخ من اول الصلاة فناء
فيه صلى الله عليه وسلم يعرف ذلك من كان من
اربابه ومن تخلى من حجابه وليس هذا الا فناء
خاص يرقيه الى مرتبة خاصة يشير اليها قوله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون
هواه تابعا لما جئت به وقد جاء بثلاثة اشياء
يفترض علينا محبتها ولزومها الاولى ذاته
الشريفة وقد بالغ في محبتها وجعلها فداء
روحه التي بها ذكر الثاني صفته المنيفة
وقد اشار الى محبتها بقوله وروحه سر حقيقتي
الثالث ما انبانا به عن الله وهو شامل للكل
وقد أومى اليه بقوله وحقيقتي جامع عوالمي فاذا

للذات

هوى

لا ذات له ولا صفة فضلا عن هوى وهذه الرتبة هي
الاستقامة التي ما فوقها كرامة كما قال بعض
العارفين رحمهم الله اجمعين ذرة استقامة
خير من الف كرامة وما من احد من العارفين الا
ويطلبها ابدا من الله حالا او مقالا لا يعرف ذلك
الا من اعطيه الله كما هنالك قال ابن عطاء الله رحمه
الله مطلب العارفين من الله الصدق في العبودية
والقيام بحق الربوبية بتحقيق الحق الاول
اي مع تحقيق عنايتك السابقة ودوام امداده
المتلاحقة لتكون الاخرة الخاتمة على وفق
العناية الدائمة ولما كان مطلوبه اعلا المطالب
ومقاربة اسنا المراتب زاد ولج في
الدعا بقوله يا اول ولا اول معه وبلا اولية يا اخر
ولا شيء معه ولا اخرية يا ظاهر وما الغير
ظهور يا باطن في الحقيقة والظهور اسقع ذاته

تعلى

في الفرد فناء وفناء بما سمعت به نداء عبدك زكريا

اي بالسمع الخاص مجيبا بكن من اجل الخواص فاني

لكبير وحيد قريب وبافتقار وعجز حاضر

عتيد وذلك داب الداعين الصادقين كما قال رب

لا تذرني فردا وانت خير الوارثين واختار السيد

تعلل رحمه الله ان يكون سمع دعاءه حين ما سمع

نداء السيد زكريا صلى الله على نبينا وعليه لما

في النداءين من التشبيه في كمال الانكسار

الموجب تمام الانجبار وان العارف من يشهد

ان لا شيء في الوجود ينفع ويضر الا الاله المعد

المعبود ولا يرى في حال الشهود الا من هو عين

الوجود وحينئذ يبقى وحيدا فريدا الا والاله له

ولا ولد فيطلب صديقا له ووارثا وليس له دون

الله حبيب ولا وارث فكانه بسايراد عينه

يطلب ان يرثه المولى بهويته اذ هو خير الوارثين

وارثه

فارثه ذاته العارفين لا سيما المحبين والصادقين

فسبحان من وهب الكل ملكه ثم بالتفضل ورثه

ولما كان المقصود هو المشهود وكان شان

القلب التقلب واختلاف التطلب طلب الامداد

بالنصرة والتاييد بذات مولانا العزيز المجيد

فقال وانصرني على تقلب قلبي اي بذاتك الربانية

وصفاتك الامدادية لكي اكون لك عبدا

وفاصا ولشهود ذاتك حاضرا ومراصدا وايدني

بك اي اعني بذاتك الصمدية لا بذات غيرك

العجزية وبمعونتك القوية لا بمعونة سايير

البرية حتى اشاهدك وجدمنك

مجاهدا وعلى هذا طلب الجذب مع التحقق بمقام

القرب الذي افصح عنه ابن عطاء الله بقوله الهي

حققني بحقايق اهل القرب واسلك بي مسالك

اهل الجذب ولما كان المراد من الجذب المطلوب

جمع القلب بالحبيب المحبوب وتقاما سواه من
ساحات القلوب قال واجمع بيني وبينك اي بين
ذاتك الربانية وبين ذاتي العبدية لتكمل اضافتي
الشريفة بالاتصال بمضافتها المنيفة كما
قلت كما اشرت الى مضافاتكم
فجودوا ابوحال ايام بلدتكم
ليكمل تشريفي وتعظم رتبتي
واحظا بمقصودي واحسب عليكم
وتتم المقصود بالنظر الى جمال المعبود لتكون
ذاتي في المزيد وكاد ان يصدع قرع و عيد كما قيل
ان يوما جامعا شملي بكم
ذاك عيد ليس لي عيد سوى
وما قيل ايضا اذا موسم الاعياد اذكر الاحبة
وما العيد عندي غير قرب الحبيب
ورد الشبلي رحمه الله تعالى خارج مسجد يوم
عيد

عيد وهو يقول
اذا ما كنت يا عيدا
فما اصنع بالعيد
وكيف لا يطلب الجمع المرادي وهو روح حياة اهل الوداد
ولله در العارف بالله تعالى يحيى السهروردي حيث قال
ابدا تحن اليكم الارواح ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب اهل ودادكم تشتاقكم
والى لذيذ خطابكم ترتاح
وارحمة للعاشقين تكلفوا
بستر المحبة والهوى وضاح
وقال ابو علي الروذباري رحمه الله تعالى
رؤي الى يدك فانها قد اجتمعت
لو ان قبلك عهدك كانت ما افترقت
تبكي اليك بكلها عن كلها
حتى يقال من البكا تقطعت
فانظر اليها نظرة بكلها كما

صَنَعْتَهَا مِنْ نِعْمَةٍ فَتَنَعَّمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ

يَا عَذْلِيَ سَلِّمْ لِيَ فِيَاهْ .

ذُمَّ مَنِي بِمَا عَلَيْكَ رَشَادِي ،

حُبُّهُ رَاحَتِي وَرُوحُ حَيَاتِي .

وَكَذَا ذِكْرُهُ بَلَائِي وَزَادِي ،

وَإِذَا مَا مَرِضْتُ فَهُوَ طَبِيبِي .

كُلَّمَا عَامَتِي بَلَغْتُ مُرَادِي ،

وَمَتَى مَا ضَلَلْتُ أَوْ زَلَلْتُ .

عَنْ حِمَاهُ فَوَجْهُهُ أَيُّ هَادِي ،

يَا عَذْلِي فَكُنْ عَلَيْهِ عَذِيرِي .

أَوْ فَذَرْنِي مَا بَيْنَنِي وَاجْتِهَادِي ،

إِنْ تَلُمْنِي أَوْ لَا تَلُمْنِي فَلَائِي .

حُبُّهُ مَذْهَبِي وَأَصْلُ اعْتِقَادِي ،

وَلِأَجْلِ هَذَا الشَّأْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ .

فَمَا مَقْصُودُهُمْ جَنَّتُ عَدْنِ .

وَلَا الْحُورُ الْحِسَانُ وَلَا النَّعِيمُ .

سِوَى نَظَرِ الْجَلِيلِ فَدَامَنَاهُمْ .

وَهَذَا مَطْلَبُ الْقَوْمِ الْكِرَامِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَمْعَ بِاللَّهِ تَعَالَى عِبَارَةٌ عَنْ شُهُودِ نَفْسِ تَجَلِّيهِ الذَّاتِيَّةِ مَعَ عَدَمِ شُهُودِ شَيْءٍ مِنَ الْبَرِيَّةِ مَعَ تَنْزِيهِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ عَنْ كُلِّ مَا يَجُرُّ بِهِ الْأَوْهَامُ وَالْإِشَارَاتُ وَلَا يَحْصُلُ ذَلِكَ إِلَّا لِمَنْ خَطَفَتْهُ الْجَذَبَاتُ الْإِلَهِيَّةُ بِمَا سَبَقَ لَهُ مِنَ الْعِنَايَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِذَلِكَ سَبَبًا ظَاهِرًا وَهُوَ الْمُجَاهَدَةُ الْمُعَبَّرُ عَنْهَا بِاتِّبَاعِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا فِي الْأَحْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَقَالَ سَيِّدُ الطَّائِفَةِ الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

الطرق كلها مسدودة الا من اقتفا اثر الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابو حمزة البغدادي
تعلى رحمه الله من علم طريق الحق سهل عليه
سلوكه ولا دليل على الطريق الى الله الا
متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله
وافعاله واحواله واحسن ما قيل جاهد
تشاهد ولما طلب الجمع توجه الى طلب
دفع المانع بما يكدر صفاه وقال وحل بيني
وبين غيرك اي كن انت حايلا بيني وبين من
سواك حتى لا اشاهد ولا ارا الا اياك فانك
المطلوب المرام وما سواك باطل وحرام
كما قيل تامل سطور الكاينات فانها
من الملك الاعلى اليك رسايل
وفيها خط فيها لو تاملت سطرها
الا كل شيء ما خلا الله باطل وما قيل ايضا

ولو

ولو خطرت لي في سواك ارادة
على خاطري سهوا قضيت بردتي
وقال الشيخ عبد الهادي السوداني رحمه الله تعلى
لغير جمالكم نظري حرام
وغير كلامكم عندي كلام
وعمر الدهر منكم بعض يوم
وهما عندي غير كم عام فعام وساعة
وصبري عنكم شيء محال
وان غبتم دنا مني الحمام
او ما زاكون لكم نزيلا
وينصب في ربعكم خيام
وقال بعضهم
لا بلغ الله عني طيف روحكم
ان طاب للسمع يوما غير ذكركم
ان مت في حبكم يوما فيا شرفي

ويا سرور بموتي فيكم بعدكم
وان توجت اضطرارا عن صحبتكم
عدمت جمع مسراتي بانسكم
نسيت كل طريق كنت اعرفها
الا طريقا توجه بيني لربعكم
وقال اخر
كانت بقلبي اهوا مغرفة
فاستجمعت مذ رانك العين اهوا
تركت للناس دنياهم ودينهم
شغلا بحبك يا ديني ودنياي
ويقول الفقير هذه الابيات ثقالا ان يكون
اثرهم وان يمتنع بما منحهم محبوبهم وهو
لاهم كل شيء غيركم فهو السراب
المطلوب انتم المرغوب بعد الله والمآب
لو ثنا قلبي لميلا عنكم ما شمم
روحا ولا ذاق المطاب وما الجنان الخلد الا بكم

جارت

حازت الراحة والانس العباب ولاجل هذا الشان
قال سلطان العارفين ابو يزيد رضي الله عنه تعالى
ان لله عبادا لو حجبهم في الجنة عن رؤيته
لاستغاثوا من الجنة كما يستغيث اهل النار
من النار وقال ايضا ان لله عبادا لو حجبهم
عنه طرفة عين ثم اعطوا الجنان ما قبلوها
وقال شيخ الطائفة ابو القاسم الجنيد
رحمه الله الغفلة عن الله اشد من دخول النار تعالى
وقال بعضهم لو حجب عني طرفة عين
لتقطعت من الم التين ولما عدت نفسي
من المسلمين واعلم ان قصد العارفين
والمحبين شهود المحبوب في كل الانفاس
والاحوال فمتى ما انثنا قصدهم عن ذلك الى
غيره ولو الى اعلا الطاعات والقربات عدوا
ذلك من عظيم السيئات ومن هنا يفهم قول

العارف بالله تعلى سيدي عمر بن الفارض امده
الله بمدده الفايض ولو خطرت لي في سواك خطرة
البيت السابق اذ من كان قصده شهود محبوبه
في سايرانفاسه وهو الغرض الذي ما وراءه غر
غرض بل هو حقيقة التوحيد عند العارفين
اولي التفريد وكما قال بعض العارفين الموحد هو
الذي لا يرا الا الواحد الحق ولا يتوجه ببصيرته
الا اليه واذا كان كذلك فشهود كل ما سواه
او خطوره بالبال شرك خفي عند العارفين اولي
الكمال وذلك رده في حقهم اذ سيئاتهم بقدر
حالهم لا بالنظر الى موجب الشريعة وليست
هاذه الرتبة كغيرهم بل هو من كبايرهم
تقتضيها مقاماتهم وها هنا اسرار لا تفشا
والادب السكوت ولاجل ذلك قال الشبلي لتلميذه
تعلى لتلميذه الخضر رحمه الله ان خطر ببالك من

الجمعة

الجمعة الى الجمعة غير الله فلا تعد تاتينا وكان
ياتيه في كل اسبوع مرة وقال بعض العارفين رضي
الله عنهم ونداوم على تلاوة القران من حيث
هو كلام الله من حيث التفكر في معلوله انه
من الاكوان كالجنة والنار والثواب والعقاب
والحساب وغيره لك بان النظر في الكون وما
وسواس حتى ان بعض السلف رضي الله عنهم
قال اني ليعتريني الوسواس في الصلاة فيقال له كيف
ذلك قال الكون في الصلاة فاذكر مقامي بين يدي
ربي وقالت رابعة العدوية رضي الله عنها
استغفارنا يحتاج الى استغفار اذ طلب المغفرة
بالنسبة الى الشهود معصية لانه من باب
شهود الاغيار وذلك من معايب العارفين
الاخيار فيحتاج الى استغفار مصاحب بشهود
الغفار يكون الفصد فيه اولا شهود الله

الواحد القهار ثم طلب نحو ما تقدم من شهود
رؤية الاغيار وهذه الكونها اضافية الاستغفار
الى نفسها الكونها من العارفين اما ان نزلت
نفسها منزلة الاعوام لانك سار والقهار
الافتقار فذلك امر جلي ظاهر به يهتدي الاذواء
الابصار وقال سهل بن عبد الله التستري رحمه
الله التوبة فرض على العبد في كل نفس وهو
قول حق لا يعرف معناه الا الكمل من عباد الله
ومن اراد الله السعادة بشهوده في سائر الا
نفاس وبستانه نشر له بما في شنزاد داوود
والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب
علي انك انت التواب الرحيم قال الترمذي حديث
صحيح هذا من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم

تعلى

اليسير

التيسير في الامور والمبين لنا ما نعتقر اليه على
مر الدهور المطهر من جميع الاوزار المنتخب
من سائر الاخيار والذي هو روح التجليات والا
سرار فكيف بغيره ممن لم يمنح ذرة من تلك
الانوار وفي الحقيقة ليس هو شيء اولا يتوب
من جميع الذنوب التي هي شهود الاغيار والم
والمكدرة صفاء مشاهدة الستار ولو كانت
من اعظم طاعات الابرار والاخيار اذ كل ما سواه
فاني وهو الباقي ليس له ثاني ومن كان مطلبه شهود
السلطان هل يشتغل بشهود الاخدان ولذا قال
بعضهم فان دمعة في خد الحال صاحب غفلة
فبابك في الاسلام سد بجوعة وهذه ذنوبهم
اما من كان مثلي فذلك بالنسبة اليهم اذنا
من الحمار لانه بهيمة سارحة في صحار الاغيار
بل الذاق ذرة مما ذاقوه لعد نفسه من المشركين

على فاني

الْعِثَارِ اللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْئَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْ كُلِّ مَا سِوَاكَ
فَاِنَّكَ اَمَرْتَنَا اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اِيَّاكَ وَاَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ
وَمَعْنَى الْعَرْضِ الرَّدُّ، قَالَهُ التَّفْتَازَانِيُّ، تَقْتَضِيهِ
الْحَقِيْقَةُ لَا الْعَرْضُ الشَّرْعِيُّ الثَّابِتُ بِالدَّلِيلِ اَلْ
الْقَطْعُ لِاَنَّ ذٰلِكَ لَا يَكُوْنُ اِلَّا مِنْ قِبَلِ الشَّارِعِ صَ اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ لَهُ فِي ذٰلِكَ مُعَارِضٌ وَلَا مُنَازِعٌ
كَمَا قَالَ صَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
لَا اُحِلُّ حَرَامًا وَلَا اُحَرِّمُ حَلَالًا وَاِنَّمَا فَهِمَ عَلَى اَنَّ حَسَ
حَسَنَاتُ الْاَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِيْنَ اَفْوَا الْجَمْعِ فِي
ذٰلِكَ وَالْبَرَاهِيْنِ فَتَاَمَّلْ ذٰلِكَ بِالْعَيْنِ الْخَبِيْرَةِ
وَكُنْ مَعَ مَعْرِفَةِ كَلَامِ اَهْلِ اللّٰهِ عَلَى بَصِيْرَةٍ وَحَزْمًا
مَنَحَ بِهِ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ مِنَ التَّحْقِيْقِ وَالْكَشْفِ
الْمُبِيْنِ لِيَكُوْنَ اَصْلَكَ فِي حَلِّ مَا يُشْكِلُ مِنْ كَلَامِهِمْ
عَلَى مَا هُوَ التَّحْقِيْقُ فِي قَصْدِهِمْ وَمَرَامِهِمْ وَلِلّٰهِ
دَرُّ الْقَائِلِ سَتُعْدِلُكَ الْاَسْرَارُ بَعْدَ اكْتِتَامِهَا

كَاَنْ قَدْ

كَانَ الَّذِي قَدْ صَانَهَا عَنْكَ يُخْبِرُ

فَتُسَلِّمُ لَهُمْ بِالْقَوْمِ اَهْلُ عِنَايَةٍ

وَخَامِلُهُمْ فِي الْوَضْعِ لَا يَتَحَفَّرُ

فَاِنْ كُنْتَ يَا هٰذَا بِهِمْ مُتَمَسِّكًا

فَاَنْتَ فَاِبْطُوْلِ الدَّهْرِ لَا تَتَغَيَّرُ

وَكَيْفَ يَتَعَرَّضُوْنَ وَهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ مُكْرَمُوْنَ قَالَ جَلَّ
شَانُهُ اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقَاكُمْ وَهُمُ الْمَعْنِيُّ
الْمَحْفُوْفُوْنَ بِالتُّقٰى لَا غَيْرُ وَفِي حَدِيْثِ الذَّاكِرُوْنَ
هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقٰى جَلِيْسُهُمْ وَهُمْ ذَاكِرُ اللّٰهِ
حَقِيْقَةَ الْاَصْغَرُ هُمْ وَرَئِيْسُهُمْ وَقَالَ صَ اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ لِلّٰهِ عِبَادًا مَنْ نَظَرَ اِلَى اَحَدِهِمْ
نَظْرَةً سَعِدَ بِهَا سَعَادَةً لَا يَشْقٰى بَعْدَهَا اَبَدًا
وَهَلْ يَكُوْنُ هٰذَا الْعِبَادُ غَيْرَ مَنْ اَحَبَّ بِهِ وَاَرَادَ
اَمْ غَيْرَ مَنْ سَرَاحَبَّهُ وَاَجَادَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مَا
الْمَقْصُوْدُ اِلَّا هُمْ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مَا الْمَحْبُوْبُ اِلَّا هُمْ

هيهات هيهات ما الممنوح غيرهم وفحفحت
شأنهم في شرح الزم باب ربك فان اردته فتامل
فيه بلبك ولما كان الالحاح في الدعا مندوبا
ومطلوبا لا سيما عند العارفين لتحققهم بكمال
الانكسار وتمام الافتقار ولكونه حياة روحهم
لما فيه من مناجاة ربهم كما قال في الحكم العارف
من لا يزول اضطراره ولا يكون مع غير الله قراره
زاد وفج في ذلك بقوله الله الله الله ثلاثا مضمرا
بحرف ندا به لكونه في حضرة قنا به وهذا على ما
اجازنيه من اخذت عنه الصلاة وعلى ما سمعته
من بعض قاربها فان كان ذلك كما يتوهمه كثير
من العلماء من ان الذكر بالمفرد غير جايز فهو غير
صحيح وقد رد بعض المحققين العارفين وان
كان هذا الاضمار تلفوه عن صاحب الصلاة فلا كلام
وبيانه انه دعا كما مر والذي يظهر للحقير
ان

حبيبهم

١٠٠

ان عدم الاضمار اولى لانه لما دعا بالجمعية وطلب
الاحالة الصنعية صار كالكاين في الحضرة العلية
ومن كان حاضرا ولمقصوده ناظرا كيف يدعوه
وينادي وهو في حضرته وناد به بل من كانت
هذه حالته تخرس عبارته وتتمحق اشارته
ولذا قال ابو يزيد رحمه الله اكثر الناس اشارة ابعدهم
منه اذ الحاضر لا يحتاج الى اشارة بل في هذا
المقام يخرس عن العبارة وكيف يذكر المغايبن
في العيان بالعيان ويقام على الحاضر دليل وبرهان
وانشد عارف ما ان ذكرتك اللهم يلعنني
قلبي وسرى وروحي عند ذكراك
حتى كان رقيبا منك يهتف بي
اياك ويحك والتذكار اياك
ومن هنا نبههم قول بعضهم من العارفين الذكر
حجاب الله الاكبر اذ هو مانع من الشهود والمراقبة

بل

تعرض

تعلس

قال بعض المحققين اذ لا يتصور الذكر معها لانه
يقتضي النسيان ولذا قيل للشبلي منا تستريح
قال اذا لم ارله ذاكرا اي لا استريح الا اذا دخلت حضرة
الشهود لانها الاذكر فيها استغنا عنه بالشهود
لان الذكر انما هو للغايب ولكن منهم من يأخذه
الحال فينطق بلا اختيار فاصدا ان ما شهده هو
الله فيقول الله الله ومنهم من تظهر له
الحقيقة فيقول هو هو والمراد الله المشهود
وهو الموجود وحيث اشتهر الدعا والذكر بالهو
بالفرق وكان حال العارفين حايرا بين جمع وفرق
ومقصودهم الجمع لانه حياة ارواحهم وغذاء
اشباحهم اعرض عنه الى شهود الجمع بتلاوة
قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
اي ان الذي فرض عليك بالدعا يا قلب ورد الى مقام
عرفك بقوله ادعوني استجب لكم لرادك الى
مقام

مقام جمعك وهذه اشارة بعد ثبوت تفسير
العبارة فافهم اشارة العارفين بعد اعتقاد حقد
حقيقة كلام رب العالمين ولما تشرف بمقام
الجمعية استشرف الى مقام الفرقية لكونه لا يزال
حايرا بين المقامين لكونهما دايما متلازمين
فقال ربنا اتنا اي اعطنا هو فرق بعد جمع من
لدنك رحمة اي من عندك رحمة خاصة وهذا جمع
بعد فرق وهيئ لنا من امرنا رشدا اي اصلح لنا شاننا
وهذا فرق ايضا بعد جمع رشدا اي اهتدا اليك
لنعود بك وبما لديك وهذا ايضا جمع بعد فرق
وقد ختم دعاه به لانه المقصود الاعظم والمه
والمرام الاشرف الاكرم كما قيل

كم منزل في الارض يألفه الفتى
وحنينه ابدا لاول منزل

نقل فؤادك حيث ما شيئت من الهوى

ما الحب الا للحبيب الاول . وما قيل ايضا .

امر على الديار ديار ليلى . أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي . ولكن حب من سكن الديارا

وما قيل ايضا . الله فل وذا الوجود وما حواه ان كنت

مرتادا بلوغ الكمال . وهذه الاية الاخيرة تتلى ثلاث

مرات كالجلالة السابقه وحكمة تكرارها هي الاشارة

من الوسيلة الى المقصود وما في الجلالة من المطلوب

المرام لكل الوجود وشان المحب الرشيد تكرار

الوسايل والمقاصد والتردد في المآثر والمعاهد

والى هنا انتهى ما منح الملك العلام من

الكلام على هذه الصلاة فالمنة لله لا لاحد سواه

والصلاة والسلام منه على خير انبيا به قال الشارح

الخروبي رحمه الله زاد بعضهم في الصلاة

المذكورة زيادة حسنة هي قوله تعالى ان الله

وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا

صلوا

صلوا عليه وسلموا تسليما . صلوات الله وسلامه

وتحيته ورحمته وبركاته على سيدنا محمد عبدك

عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله

وصحبه وسلم عدد الشفع والوتر وكلمات ربنا

التامات المباركات سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

بسم الله الرحمن الرحيم العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اللهم صل على اسير ٤ محو صلاة تنجينا بها من جميع

الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات

وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى

الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات

في الحياة وبعد الممات

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك

ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك

علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

وهذه خاتمة حسنة في فوايد مستحسنة
لما كانت الصلاة جامعة لكثير من الفضايل وجليل من
الاسرار والفواضل احببت ان اختم شرحها بفوايد
جامعة مثلها ترشيحا لها وتذييلا وانما ما
لفايدتها وتكميلا لكن اصل ذلك كله الاعتناء
والتصديق وحسن النية والاخلاص كما قال
صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم
فليصدق بها لم يتلها اخرجه الطبراني في الاوسط
عن انس رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات وورد عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال لا اله الا الله افضل الذكر وفي رواية
افضل الحسنات وفي ورد فضلها شيء كثير
فينبغي الاكثار منها وعن تميم الداري رضي الله
عنه

اشهد ان

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
بعد صلاة الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب
الله له اربعين الف الف حسنة رواه الديلمي
في مسند الفردوس وقال صلى الله عليه وسلم
من دخل السوق وقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له
الف الف حسنة وقال الحسن رحمه الله تعالى
ذاكر الله في السوق يجيء يوم القيامة له ضوء
كضوء القمر وبرهان كبرهان الشمس ومن
استغفر الله في السوق غفر الله له بعدد
اهلها وقال عمر رضي الله تعالى عنه من قال
في سوق من الاسواق لا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف
الف سيئة وبنا له بيتا في الجنة وعنه عليه
الصلاة والسلام عليكم بلا اله الا الله والا
ستغفار واكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت
الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله
والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء
وهم يحسبون انهم مهتدون رواه ابو يعلى
عن ابي بكر وعنه عليه الصلاة والسلام من
اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم
فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب رواه احمد والحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه وسلم سيد
الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت

خلقتني ورزقتني وانا عبدك وعلى عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء
لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النهار
موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو
من اهل الجنة ومن قالها من الليل موقنا بها وهو
فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه
البخاري واحمد والنسائي عن شداد بن اوس
وقال عليه الصلاة والسلام استكثروا من لا حول
ولا قوة الا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين
بابا من الضر ادناها الهم رواه العقيلي عن
جابر وقال صلى الله عليه وسلم اذا وقعت في ورطة
فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء
من انواع البلاء وقال صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم

بالامر العظيم فقولوا حسبنا الله نعم الوكيل وقال
صلى الله عليه وسلم كلمات الفرج لا اله الا الله
الحليم الكريم: لا اله الا الله العلي العظيم: لا اله
الا الله رب السموت السبع ورب العرش الكريم:
اخرجه ابن ابي الدنيا عن ابن عباس وقيل لابي الدر
داء رضي الله عنه فد اخترقت دارك وكانت
النار قد وقعت في محلته فقال ما كان الله ليفعل
ذلك ثم اتاه فقال يا ابا الدرداء ان النار حين
دنت من دارك طفيت فقال قد علمت فقيل له ما
ما ندري اي قوليك اعجب فقال له سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال هؤلاء الكلمات
في ليل او نهار لم يضره شيء. وقد قلتهن وهي
اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم

ان

الحليم

ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل
شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم: ذكره الاحياء وغيره وقال عليه الصلاة
والسلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر يحططن الخطايا كما تحط الشجرة اورا
فها رواه ابن ماجة عن ابي الدرداء وقال صلى الله
عليه وسلم الباقيات الصالحات هن: لا اله الا الله
وسبحان الله والله اكبر والحمد لله ولا حول
ولا قوة الا بالله: وقال صلى الله عليه وسلم احب الد
الكلام الى الله اربع: سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر: لا يضرك بايهن
بدات رواه ابن جندب وروا ابو مالك الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الطهر
شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان

الشجرة

الله والله اكبر تملئان ما بين السماء والارض
والصلاة والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن
حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه
فمعتقها او موبقها وقال ابو هريرة رضي الله عنه
قال صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمان سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال صلى الله
عليه وسلم ايعجز احدكم ان يكتب كل يوم الف حسنة
فقيل كيف ذلك فقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله
مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة ويحط
عنه الف سيئة وقال صلى الله عليه وسلم فاتحة
الكتاب شفاء من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن وقال صلى الله
عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزء ما لا يجزء شيء من
القرآن ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان

وجعل

وجعل القرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب
على القرآن سبع مرات وروي من حديث انس خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرأ المؤمن اية الكرسي وجعل
ثوابها لاهل القبور دخل الله تعالى في كل قبر من
المشرق الى المغرب اربعين نورا ووسع الله عز
وجل عليهم مضاجعهم واعطا الله تعالى للقارئ ثواب
ستين نبيا ورفع له بكل ميت درجة وكتب له بكل
ميت عشر حسنات ذكره القرطبي في تذكرته
وظاهره انه لو كان في بيته وفضل مولانا لا اله الا
الله لا يحصر وفيها ايضا واخرج السلفي وغيره من
حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر
وقرأ قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب
اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات

عله ادخل

القرطبي

وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا قل
هو الله احد فكانما قرا ثلثي القران رواه احمد
وابو عبيد في فضايله والضياء في المختار وصححه
وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا
ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي
القران ومن قراها ثلاثا فكانما قرا القران
كله رواه الرافعي وفي لفظ بدل كل اجمعه وفي
اخر ان تجالا وفي اخر جميع ما انزل الله وقال
صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد الف
مرة فقد اشترا نفسه من الله وورد من قرا
قل يا ايها الكافرون عدلت له ربع القران
وفي رواية ثلثه وورد من قرا اذا زلزلت
الارض عدلت له نصف القران وقال صلى الله
عليه وسلم من قرا يس في ليلة اصبح مغفورا له
وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من قرا يس مرة فكانما
قرا القران مرتين وقال صلى الله عليه وسلم من قرا
يس مرة فكانما قرا القران عشر مرات وقال
صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح
يستغفرون له سبعون الف ملك وقال صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة الواقعة كل ليلة
لم تصبه فاقة وقال صلى الله عليه وسلم من قرا
اخر الحشر من ليل او نهار فمات في ذلك اليوم
او ليلة فقد استوجب الجنة واخرج الشيخان
وغيرهما من قرا الايتين في اخر سورة البقرة
في ليلة كفتاه قيل عن قيام تلك الليلة وقيل
كفتاه من كل سوء وقال الشيخ ابو الحسن
البكري ورجح هذا كبار اهل العلم ويرجح
الاول حديث الديلمي من قرا خاتمة البقرة
اجزانه عن قيام تلك الليلة وعن علي رضي الله

عنه ما ظننتم ومنا بلغه فظلهما فتركهما
واولاهما امن الرسول بما انزل اليه من ربه
وذكر الفخر الرازي في اسرار التنزيل والقاضي عياض
في شرح مسلم في فضل قراءة شهد الله الاية
خلق الله سبعين الف ملك يستغفرون له الى
يوم القيامة وقال عمر بن ميمون من قرأ
مصحفا حين يصلي الصبح فقرأ ماية اية ربح
الله له مثل عمل جميع الخلق من اهل الدنيا كما في
الاحياء ويروا ان الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء
من قرأ اية يوم القيامة وفي صحيفته اربعة
الاف مرة بسم الله الرحمن الرحيم زكرت
لواء الى القيامة من قوائم العرش وشفعته
في اثنا عشر الف عتيق قد استوجبوا النار ولولا
اني قضيت على كل نفس بالموت ما قبضت روحه
ولا يمنعه ان يدخل الجنة الا ان ينزل به الموت

وجامع الادعية المروية قوله ص الله عليه
وسلم اللهم انا نسئلك من خير ما سئلك منه نبيك
محمد ص الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما
استعاذك منه نبيك محمد ص الله عليه وسلم
وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا
قوة الا بالله فينبغي الدعاء كثيرا يكون
داعيا لجميع المرويات كما قال علي قاري وذكر
سيدي ابن عطاء الله رحمه الله تعالى في كتابه
مفتاح الفلاح حديثا ان من قال بعد ما يصلي
الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده ماية
مرة غفر الله له ماية الف ذنب ولوالديه
اربعة وعشرين الف ذنب واخرج احمد ابن
حنبل والترمذي والحاكم عن علي رضي الله عنه
عنه عن النبي ص الله عليه وسلم قال الا اعلمك
كلمات لو كان عليك مثل جبل ثبير ذنبا اداه الله

اهله

لعله
ديناً

الله عنك قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك وكان الحسن بن
علي رضي الله عنهما عطاؤه في كل سنة مائة
الف فحبسها عنه معاوية عاما فقال في دعا
به وات ليكتب لمعاوية ثم امسك فزع المصطفى
المصطفى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه فقال له
ام عوت به وات لتكتب الى مخلوق مثلك قل
اللهم افتح في قلبي رجاءك واقطع رجاء عمن
من سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم ما
ضعفت عنه قوتي وقصر عنه املي ولم تنته
اليه رغبتي ولم تبلغه مسئلتي ولم يجر
على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والاخرين
من اليقين فخصني به يا رب العالمين فما
الح به اسبوعا حتى اتاه الف الف وخمسمائة
الف كذا في طبقات المناوي وللشيخ العارف
بالله

بالله تعالى سيدي محمد الغزالي رحمه الله تعالى دعا
عجيب الشان جرب به اهل العرفان عند حلول البلا
فة وذكره في الاحياء وهو: اللهم يا غني يا
حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلا
بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك
وبفضلك عمن سواك قال من ذكره بعد
صلاة الجمعة ودام عليها اغناه الله عن
خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب وله
فضيلة جليلة الفوايد فيها اسرار جمة
للفاتحة فمنها

اذا ما كنت ملتمسا الرزق

ونيل القصد من عجل ويسر
وتظفر بالغنى تزجو سريعا
وتأمن من مخالفة وغدر
فقرأ فاتحة الكتاب فان فيها

يا مبدئ

عظيمة الفضائل

لما املت سرا اي سر

فلازم درسها عقب عشا

وبعد صبح وبعد ظهر وبعد عصر

وعقبا مغرب في كل ليل

الى التسعين تبعها بعشر

تنل ما شيت من عز وجاه

وعظم مهابة وعلو قدر

وستر لا تغيره الليالي

بحاه ثم من النقصان تجبر

وتوفيقا وافراح دواما

وتامن من مخاوف كل شر

ومن عرج وجوع وانقطاع

ومن بطش لذي ذهني وامر

فانك ان فعلت اتاك ما ان

بما يغنيك عن زيد وعمر

وبيان

وبيان ذلك انها تفرج الصبح احدا وعشرين مرة وعقيب الشين وعشرين وعقيب العصر ثلاثا وعشرين وعقيب المغرب اربعا وعشرين فجملة ذلك تسعون وبعد العشا عشرة وتم بها مائة وليس سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى ذكر عظيم جربه اهل العرفان قال ابن العربي خلد به الخلوة فتح لي به في ليلة واحدة وفيه اسرار عجيبة واذواق غريبة ومن اكثر ذكره حببت اليه الطاعات وبغضت اليه المنكرات قال بعضهم ومن تعلق به لم يعجزه شيء من الموجودات ومن ذكره كل ليلة سبع مرات وهو في فراشه وجد له حلاوة في سره وهو هذا الله معي الله ناظري الله شاهد علي وقال صالح بن بشير المري قيل لي اذا اردت

الحضر

أن يستجاب لك فقل اللهم انى اسئلك باسمك
المخزون المكنون المبارك الطاهر المطهر
المقدس فبما دعوت به الا اجبت ومن الادعية
الجليلة الشان دعاء الخضر عليه السلام وهو
يا من لا يشغله شان عن شان ولا سمع عن سمع
ولا تشتبه عليه الاصوات يا من لا تغلطه كثرة
المسايل ولا تختلف عليه اللغات يا من
لا يبرمه الحاح الملحين ولا تضجره كثرة
السايلين اذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك
يا ارحم الراحمين وقال بعض العلماء من
توسل الى الله سبحانه بهاتين الكلمات في
قضاء حاجة او دفع كربة فان الله سبحانه
يقضي حاجته وينفس كربته قال وقد جربت
ذلك وهم سعيد بن المسيب وصفوان
بن سليم ومحمد بن المنكدر وفضيل
بن

بن عياض واهيب وطاوس والربيع بن وهب
خيثم والحكم بن سليم وابو سليمان
الداراني وابو جابر وابو سليمان التيمي
ومالك ابن دينار ويزيد الرقاشي وحبيب
العجمي ويحيى البكاوك ورابعة العدوية
قال ووجدت في كتب الزاهد الثمانية من
ذكرهم غفرت ذنوبه ومن ذكرهم عند نومه
حشر معهم يوم القيامة ومن ذكرهم على
وجع به او بغيره برئ باذن الله تعالى وهم الحسن بن ابي
الحسن البصري وهرم والربيع بن خيثم بن حيان
والاسود بن يزيد وعامر ابن عبد الرحمان
بن عبد قيس ومسروق بن الاجدع وابو
مسلم الخولاني واويس القرني فهذا ذكر
التلمساني في ما ينبغي على الشفا وهذه فايدة
جليلة تكتب في اناء وتمحا بالماء ويغسل بها

عثمان بن العوام

العينين وانه يأمن من العمى وان شرب الماء
لم يقع من شاربه معصية وهي اسماء الثمانية
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معاذ
بن جبل وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب
وتميم الداري وزيد بن ثابت وابي بن كعب وعبد
الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله عنهم
اجمعين ومن كتب اسماء الوفها السبعة المذ
نيين وجعلهم في حب لم يدوسوا ولو علقهم
من به صداع زال عنه باذن الله تعالى وهي منضومة
في هذين البيتين

الاكل من لا يفتدي بايمنه ... فقسمنه ضيزا عن
الحق خارجه ... فخذهم عبيد الله عروة فلاسم
سعيد ابو بكر سليمان خارجه ... وقال البوني
العارف في شمس المعارف وذكر بعضهم ان من
كتب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم احمد

رسول

الله

رسول الله خمسا وثلاثين مرة بعد صلاة الجمعة
وحملها معه رزقه تقلى قوة على الطاعة وسهو
نة على البر وكفاه همزات الشيطين انتهى
ثم قال بعد ذلك وذلك بحسب القبول وعمل
النية وصفا الباطن وفي حديث مرفوع من
صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له
ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف
الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة
وقال علي رضي الله عنه من صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم بهذه الكلمات فقد صلى عليه بصلاة
جميع الخلق قال يقول صلوات الله تعلى وملا
وملئكته وانبيا به ورسله وجميع خلقه على
محمد وعلى ال محمد عليه وعليهم السلام
ورحمة الله وبركاته قال من صلى عليه بهذه

كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة حشره
الله يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى يدخله الجنة قال ابن عباس رضي الله عنهما من
قال ليلة الجمعة عشر مرات :: اللهم يا دايم الفضل
على البرية يا باسط اليدين بالرحمة والعطية
يا صاحب المواهب السنية صل على سيدنا محمد
خير الورا بالسجية واغفر لنا يا ذا العلا هذه
العشية :: كتب الله عز وجل له مائة الف الف
حسنة ورفع له مائة الف درجة واذا كان
يوم القيامة زاحم ابراهيم الخليل عليه السلام
في قبته وذكر صاحب الفلموس في عقب الصلاة
والبشر حديثا مسندا الى الخدري والبراء عليهما
السلام قالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا جلستم مجلسا فقولوا :: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما اجمعين :: يوكل الله بكم ملكا يمنعكم
من الغيبة حتى تقتابوا احدا فاذا قمتم فقولو
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم اجمعين فان الناس
لا يغتابوكم وينهاهم الملك عن ذلك كذا
في فوايد الشرجي ومن اراد ان يامن من وسوسة
الشيطان فليقرء عقب كل صلاة مكتوبة سبع
مرات ان يشا يهيكم ويات بخلق جديد
وما ذلك على الله بعزيز وان اضاف اليها قل اعوذ
برب الناس السورة الى اخرها وعن ابي بكر الكتاني
قال رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت
ادع الله لي ان لا يميت قلبي فقال قل كل يوم اربعين
مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت انتهى ووقتها
بعضهم بما بين فرض الصبح وسنته وذكر

السيوطي ان من ذكر هذه الصلاة ولو مرة ليلة
الجمعة ولازم عليها لم يلحده في قبره الا المصطفى
صلى الله عليه وسلم وهي اللهم صل على سيدنا محمد
النبي الامي الحبيب العلي القدر العظيم الجاه
وعلى اله وصحبه وسلم ونقل عن الاستاذ البكري رحمه
الله تعالى انه قال من ذكر هذه الصلاة في عمره
ولو مرة واحدة ودخل النار يقيضيه بين يديه
الله تعالى وهي هذه: اللهم صل على سيدنا محمد
الباتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق
بالحق والهادي الى صراطك المستقيم صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه حق قدره ومقداره
العظيم: وهذه فايدة جليلة لم توجد الا
في كتب قليلة عن شيخه عبد الوهاب الشعراني
عن شيخه علي الخواص عن شيخه ناداووح على
نبينا وعليه الصلاة والسلام انه قال من

قال

قال كل يوم ثلاث مرات صباحا ومساء سبحان
القايم الدايم سبحان القايم الدايم سبحان
الحي القيوم سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم وبحمده سبحان الملك القدوس
رب الملئكة والروح فانه يموت على الاسلام
من غير شك ولا تردد ولا توقف وهذه وصية
نافعة ان شاء الله تعالى قال الشاذلي رحمه الله تعالى
في خلاصة التحصين في ترجمة عثمان بن
عيسى البقلاني الزاهد عن حبيب العطار بلغني
ان رجلا من العلماء قال كتبت اربعمائة الف
حديث ما انتفعت منها الا باربع كلمات من
اربعة احاديث: الكلمة الاولى: اعمل لله على
قدر حاجتك اليه: الثانية اعمل للاخرة
على قدر اقامتك فيها الثالثة اعمل للدنيا
بقدر الفوت: الرابعة اعص ربك على قدر جلدك

على النار وكانه الى نحو هذا اشار بعض العلماء
والعلم يجمع من حديثك اربع فاستنبطت
احكامها العلماء وعن عبد الله بن عباس رضى
الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لي يا غلام اني اعلمك كلمات
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن
بالله واعلم بان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك
بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك
وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك
الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام
وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حسن صحيح
وفي رواية غير احفظ الله تجده امامك تعرفه
اليه في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما
اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن

ليخطاك

ليخطاك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج
مع الكرب وان مع العسر يسرا وفي رواية كلمات
ينفعك الله بهن وقال صلى الله عليه وسلم ايها
الناس اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله
واوثق العرا كلمة التقوى وخير الملل ملة
ابراهيم عليه السلام وخير السنن سنة محمد
صلى الله عليه وسلم واشرف الحديث ذكر الله
واحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عوا
عزائمها وشر الامور محدثاتها واحسن
الهدى هدى الانبياء واشرف الموت موت قتل
الشهداء واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير
العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى
عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى
وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر تجيبها
خير من اعتذار لا تجيبها وشر المعذرة حين يحضر

يحضر الموت وشر الندامة ندامة يوم
القيامة ومن الناس من لا يأتي الجمعة الا دبرا
ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا واعظم الخ
الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنا غنا النفس
وخير الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة الله
عز وجل وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب
من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول
من جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزا
مير ابليس والخمر جماع الاثم والنساء حبايل
الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر
المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم
والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي
في بطن امه وانما يكفي احدكم ما قنعت به
نفسه وانما يصير احدكم الى موضع اربعة
اذرع والامر بآخره وملاك العمل خواتمه

وشر

لعله وشبث

وشر الروايا الكذب وكل ما هو آت قريب
وسباب المومن فسوق وقتال المومن كفر
واكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة
دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر
الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم
الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه
الله ومن يفاوم الله يعجزه ومن يتبع
السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعفه
الله اجره ومن يطع الشيطان يعصه الله ومن
يعص الله يعذبه اللهم اغفر لي ولامتي استغفر
الله لي ولكم. رواه البيهقي في الدلائل وابن
عساكر عن عقبة بن عامر الجهني وابي نصر
الشجري في الابانة عن ابي الدرداء وابن ابي شيبة
عن ابن مسعود موقوفا وقال صلى الله عليه
وسلم عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت

ومن لا يتعظ بالخلق يتذكر
ومن يستكبر يضعه الله

اللهم اغفر لي ولامتي

الله .

واذكر الله عند كل حجر وشجر واذا عملت
سيئة فاحدث عندها توبة السر بالسر والعلا
نية بالعلانية وقال صلى الله عليه وسلم كونوا
البيض ثيابا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا
قلوبكم الرقة واكثروا التفكر والبكاء ولا
تختلفن بكم الاهوية تبنون ما لا تسكنون
وتجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون
وقال عليه الصلاة والسلام كن ورعا
تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس
واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مومنا
واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما
واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب
وقال عليه الصلاة والسلام عليك بالابابر
مما يحب الناس واياك والطمع فانه الفقر
الحاضر وصل صلاتك وانت موذع واياك وما

يفتقر

يعتذر منه وقال صلى الله عليه وسلم ازهد في
الدنيا يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس
يحبك الناس وقال عليه الصلاة والسلام
عليك بحسن الخلق فان احسن الناس خلقا
احسنهم دينا وقال صلى الله عليه وسلم
عليك بحسن الخلق وصوم الصمت فوالذي
نفسي بيده ما تجمل الخلايق بمثلهما وقال
صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فانه مع
البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه
مع الفجور وهما في النار وسلوا الله اليقين
والمعافاة فانه لم يوت احد بعد اليقين
خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله
اخوانا كما امركم الله وقال صلى الله عليه
وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى

البر والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق
ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا
واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور
والفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب
ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا
والصدق رأس كل الامور وزينها الاعظم ولذا
قال سبحانه وتعالى
في عباده سبعا فاصعا ما وضع على شيء الا قطعه
الا وهو الصدق وقال صلى الله عليه وسلم من
تعلم علما لغير الله فليتبوأ مقعده من النار
وقال صلى الله عليه وسلم من تزين بعمل الاخرة
وهو لا يريد بها ولا يطلبها لعن في السموات
والارض وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله
رفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم

وقربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير
للسيئات ومطردة للداء عن الجسد وقال
صلى الله عليه وسلم عليكم بركعتي الضحا فانهما
يعمرا الرعايت وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
الضحا اربعا وقبل الاولى بنا الله له بيتا في الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الضحا ثنتي عشرة
ركعة بنا الله له قصرا في الجنة من ذهب وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى ست ركعات بعد المغرب
قبل ان يتكلم غفر له ذنوب خمسين سنة
وفي رواية من صلى بعد المغرب ست ركعات
لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له عبادة
ثنتي عشرة سنة وقال صلى الله عليه وسلم
من صام يوما تطوعا ولم يطلع عليه احد
لم يرض الله له ثوابا دون الجنة وقال صلى
الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من كل شهر

فقد صام الدهر وفي رواية وهي ايام البيض
صبيحة ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر
وقال صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة
فكاكم من النار وقال صلى الله عليه وسلم تصدقو
ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع وتطفي
الخطيئة كما يطفي الماء النار وقال صلى الله عليه
وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من انواع البلاء
اهونها الجذام والبرص وقال صلى الله عليه وسلم
الصدقة تمنع ميتة السوء وقال صلى الله عليه
وسلم عليكم بالقران فاتخذوه اماما وقايدا
فانه كلام رب العالمين الذي هو منه بدء
واليه يعود فامنوا بمتشابهه واعتبروا
بامثاله وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران
فان الله لا يعذب عبدا وعى القران ويجمع سائر
الشريعتين والحقيقة هذان البيتان

اعه

من حج ولم يزر فقد جفاني
والجفاء ان يأتيه فلا يسلم عليه ويسلم

اعه المتعبة حقها والزم له حسن الادب
واعلم يا اخي عبده في كل حال وهو رب
واصل ذلك كله قوله سبحانه وتعالى ولقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا
الله وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه كبر على المشركين ولا يحصل
ذلك الا بتوفيق الله وحسن رعايته واقول
كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك
رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع
بها امري وتلم بها شعثي وتصلح بها غايبي
وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني
وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتي وتعصمني
وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا

طاء فاويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها
شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني
اسئلك الفوز في القضا ونزل الشهدا وعيش
السعدا والنصر على الاعدا ومرافقة الانبيا.
اللهم اني انزل بك حاجتي فان قصر رأيي وضعف
عملي افتقرت الى رحمتك فاسئلك يا قاضي
الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور
ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور
ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي
ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسئلتي من خير
وعدته احدا من خلقك او خيرا انت معطيه
احدا من عبادك فاني ارغب اليك فيه واسئلك
برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ذا الحبل الشديد
والامر الرشيد اسئلك الامن يوم الوعيد
والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود

والركوع

والسجود والموفين بالعقود انك
رحيم ودود وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا
هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما
لاوليائك وعدوا لاعدائك نحب بحبك من
احبك ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم
هذا الدعاء ومنك الاجابة وهذا الجهد وعليك
التكلان اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري
ونورا بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني
ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي
ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري
ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي
ونورا في عظمي اللهم اعظم لي نورا واعطني
نورا سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان
الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي
لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والمن

واجعل لي نورا

والتعظيم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام رواه الترمذي، ومحمد بن نصر في الصلاة والطبراني والبيهقي في الدعوات عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا واختم ذلك بما رواه ام المومنين عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات فسالته عن ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه يعني خاتما عليه الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك كانت كفارة له: سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ورواه ابو هريرة رضي الله عنه بلفظ من جلس في مجلس فكثر لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر الله له ما كان

في مجلسه ذلك رواه الترمذي وقال صحيح حسن غريب ورواه نحوه ابو داود عن ابن بزرة والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه والطبراني في الدعاء والحاكم في المستدرك وصححه يقول افقر الورا عبد الله بن ابراهيم بن حسن ميرغني عامل الله الجل بفيض الهني وبهذا انتهى المجلس في الكلام على الصلاة المشيشية في فنا الحضرة العباسية عليها وعلى ابن عمها الف الف مرات صلاة مع سلام وتحيات وذلك يوم الجمعة عشرين من جمادى الاولى سنة ١١٥١ الف ومايتين وواحد وخمسين واني من الصابرين الى الله والطالبين لوجه الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم وعلى اخوانه الانبيا والملايكة وآلهم وصحبهم اجمعين والحمد لله رب العالمين

الملتمس

وواقى الفراغ منها بمعونة الله تعلى وتيسيره
يوم الاربعا اليوم السابع من جماد الاولى من سنة
احسن الله عقباها وعفا عما قالها عنه. امين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسلام
على المرسلين والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

خطابه يوم الجمعة للامام الحافظ جلال الدين
السيوطي رضي الله عنه ونفعنا به. امين

الحمد لله خصائص هذه الامة المحمدية بما
اخرلها من الفضايل السنية والصلاة والسلام
على سيدنا محمد خير البرية وبعد فقد ذكر
الاستاذ المغربي شمس الدين ابن القيم
في كتاب المنهج ليوم الجمعة خصوصيات
بضعا وعشرين خصوصية وفاته اضعاف ما
ذكر وقد رايت استتباعا بها في هذه الكراسة
منبها على ادلتها على سبيل الايجاز وتتبعتها
فتحصلت منها على مايف خصوصية والله
الموفق الخصوصية الاولى انه في هذه
الامة اخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال قال

الله: اللمعة في خطايص يوم الجمعة لكمال الدين 363 ج

الذي خص